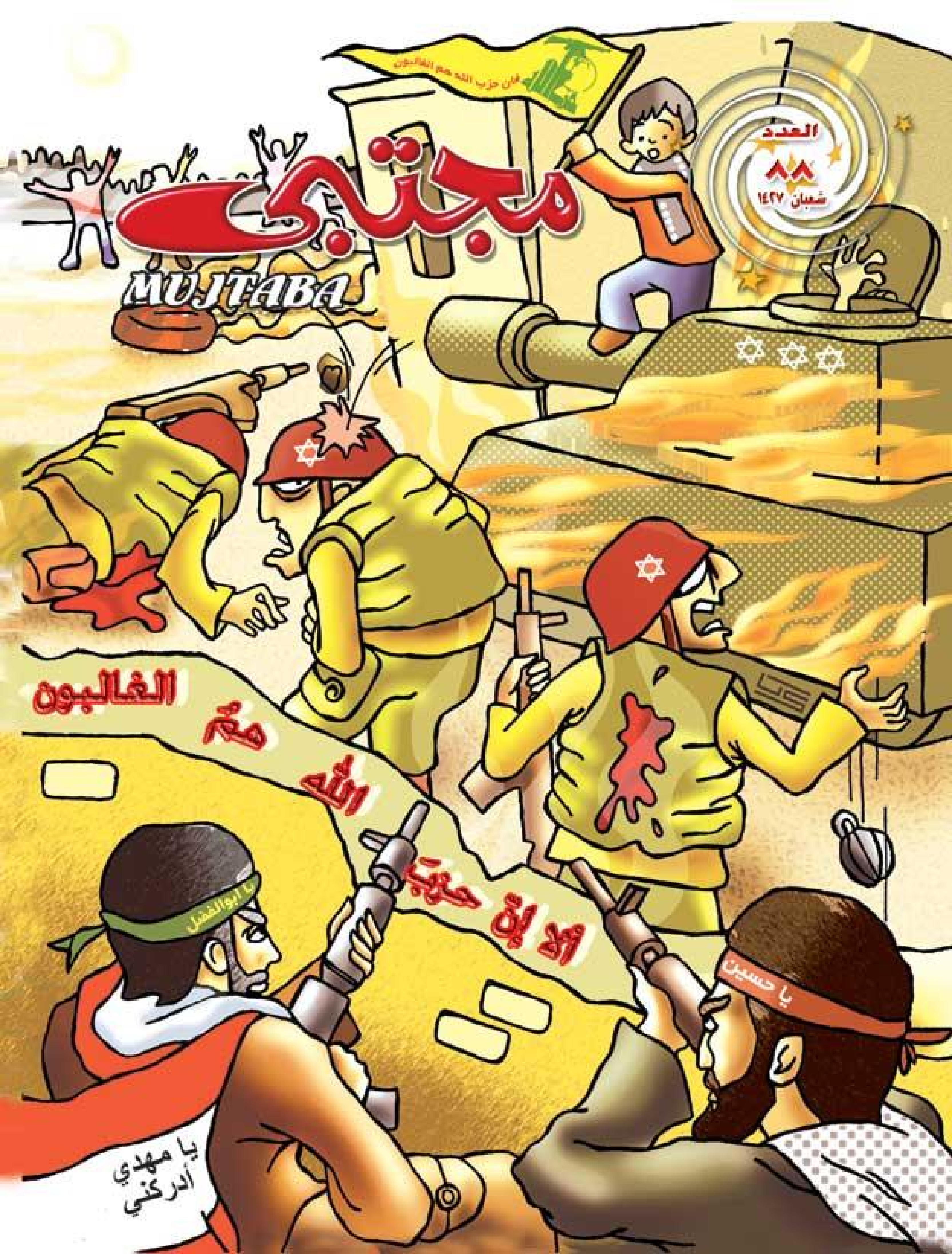

مجتبى
MUJTABA
العدد
٨٨
شعبان ١٤٢٧
فان حزب الله هم الغالبون
ألا إن حزب
الله
هم
الغالبون
يا ابو الفضل
يا حسين
يا مهدي
أدركني

قصة ودعاء

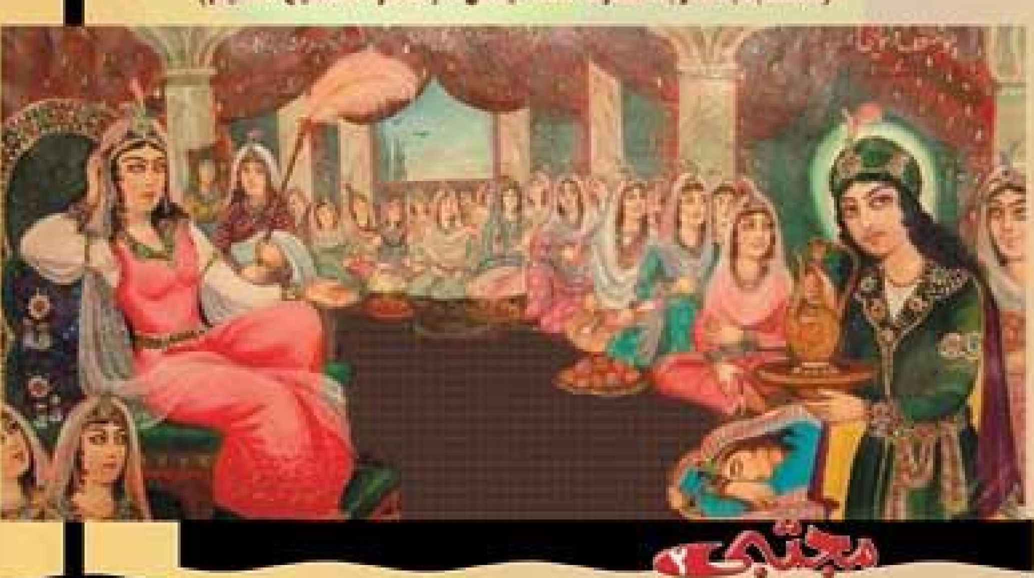
ربِّ السجن أحبُّ إليَّ مما يدعونني إليه

بعد المحاولات العديدة التي قطعتها امراة العزيز في مصر، لتبلغ مناها وهواها في هذا الشاب الذي ملك قلبها وعقلها وقلوب النساء اللواتي دعتهن، لمشاهدة هذا الملاك الكامل الذي حينما رأينه (قلن: حاشا الله، ما هذا بشرا ان هذا إلا ملك كريم).

قالت امراة العزيز: (فذلكن الذي لمتنني فيه)، لقد رأيتن يوسف مرة واحدة، فحدث ما حدث لكن وقطعتن ايديكن دهشة واستغرابا، فكيف تلمتني فيه وهو يسكن داري ليل نهار؟،

ولانها زوجة الرجل الاول في حكومة مصر، ففي يدها كل شيء وامرها نافذ في كل شيء، فأعلنت امامهن بشكل قطعي (ولئن لم يفعل ما امره ليسجن وليكونا من الصاغرين).

اما يوسف عليه السلام المملوء قلبه عفة وايمانا وسكينة، والذي يعرف حبائل الدنيا الغرور، ويعرف ادوات الشيطان ووسائله لإلقاء بني آدم في شراكه وغوائله ويرى كل هذا الحشد القائل للمنكر على لسان زليخا والنساء اللواتي دعتهن، اللواتي رحن يلمنه ويصفنه بقسوة القلب وعدم الرحمة بهذه المسكينة العاشقة الواهبة قلبها له، وتقول الاخرى: الا تعلم ان امراة العزيز نافذ امرها في كل مجال في الدولة، فستحصل على كل شيء لو انك أعطيتها ما تريد _ وهكذا سائر النساء اللواتي رحن يزين له الموضوع، لكنه يعرف ان الدنيا ظل زائل، البقاء فيها للمعنويات وللقيم الطاهرة التي نزلت من السماء، وهو يعلم انه وكل الناس بعين الله الباصرة التي لا تأخذها سنة ولا نوم، ولهذا فإنه هرب من كل هذا الإغواء، ولجأ إلى ربه يستمد منه الطهر، ويستعينه على الثبات، ويستمد منه الغوث قائلاً: رباه اعني وهب لي ما استطيع به ان ابلغ رضاك، حفاظا على طهارة نفسي، حفاظا على عهدي معك (ربي السجن احب إلي مما يدعونني اليه)، وبما ان الله سبحانه لا يترك عبدا استغاث به، وهو اقرب إلينا من حبل الوريد، وهو القائل:(إنا خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه)، لذلك تلقفته يد الرحمة الإلهية: (فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن، إنه هو السميع العليم).





شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي — قم المقدسة
مدير التحرير:
ضياء الجواهري
مدير الادارة:
ضياء الزهاوي

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦-٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩-٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي
ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحد مقابل مسجد الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

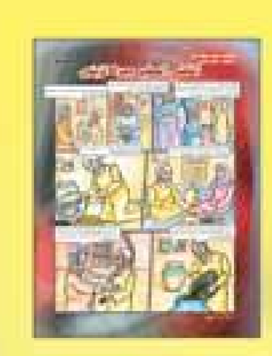
البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الاشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٢٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة آل البيت.
وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداى قم ـ كد ٢٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.



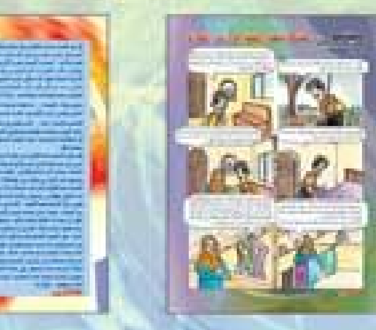
















الإفتتاحية

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ((شعبان شهري، رحم الله من أعانني على شهري)).

سلام عليكم يا أصدقاءنا في كل أرجاء المعمورة تحمله إليكم سفيرتنا ((مجلة مجتبى)) على صفحاتها.

يا أصدقاء نحن نترصد مواسم الخير والرحمة، لنذكركم بها، ومنها هذا الشهر العظيم، شهر شعبان الذي قال فيه رسول الله (ص): ((من صام يوماً من شهري وجبت له الجنة)).

وورد عن إمامنا زين العابدين عليه السلام انه قال: أقسم بمن نفسي بيده لقد سمعت أبي الحسين عليه السلام يقول: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ((من صام شعبان حباً لرسول الله (ص) وتقرباً إلى الله أحبه الله وقربه إلى كرامته يوم القيامة، وأوجب له الجنة)).

ومن أهم الأعمال في هذا الشهر الإستغفار، والتصدق، والصيام، والصلاة على محمد وآل محمد، ومما يزيدنا في هذا الشهر فرحاً وسروراً ولادة سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام في الثالث منه، وولادة أخيه قمر بني هاشم أبي الفضل العبّاس عليه السلام في الرابع منه، وولادة الإمام زين العابدين عليه السلام في الخامس منه، وولادة ولده المهدي المنتظر عجّل الله تعالى فرجه في الخامس عشر منه، الذي سينقذ البشرية جمعاء من الظلم والجور والعدوان، ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً إن شاء الله تعالى.

وفي هذا العدد جمعنا لكم باقة مما ترتاح إليه نفوسكم من الأخبار والقصص والطرائف، لتستمتعوا بها وتقضوا معها وقتاً جميلاً، ووفقنا الله وإياكم لبلوغ مراضيه إن شاء الله.

عنواننا على الانترنت:

HTTP://WWW.ALIMAMALI.COM

HTTP://WWW.ALIMAMALI.ORG

HTTP://WWW.ALIMAMALI.NET

البريد الالكتروني:

MUJTABA@ALIMAMALI.COM

INFO@ALIMAMALI.COM

الرصيد في الدنيا والآخرة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
من رزقه الله حبّ الأئمّة من أهل بيتي، فقد أصاب خير الدنيا والآخرة، فلا يشكّن أحدٌ أنه في الجنّة، فإنّ في حب أهل بيتي عشرين خصلة، عشرٌ منها في الدنيا، وعشرٌ منها في الآخرة .
أمّا التي في الدنيا: فالزهد، الحرص على العمل، والورع في الدين، والرغبة في العبادة، والتوبة قبل الموت، والنشاط في قيام الليل، واليأس عما في أيدي الناس، والحفظ لأمر الله ونهيه عزوجل، والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء.
وأمّا التي في الآخرة: فلا ينشر له ديوان، ولا ينصب له ميزان، ويعطى كتابه بيمينه ، وتكتب له براءة من النار، ويبيّض وجهه، ويكسى حُللاً من حُلل الجنّة، ويشفع في مئة من أهل بيته، وينظر الله عزوجلّ إليه بالرحمة ، ويتوّج من تيجان الجنّة، والعاشرة يدخل الجنّة بغير حساب ، فطوبى لمحبّي أهل بيتي))[1].

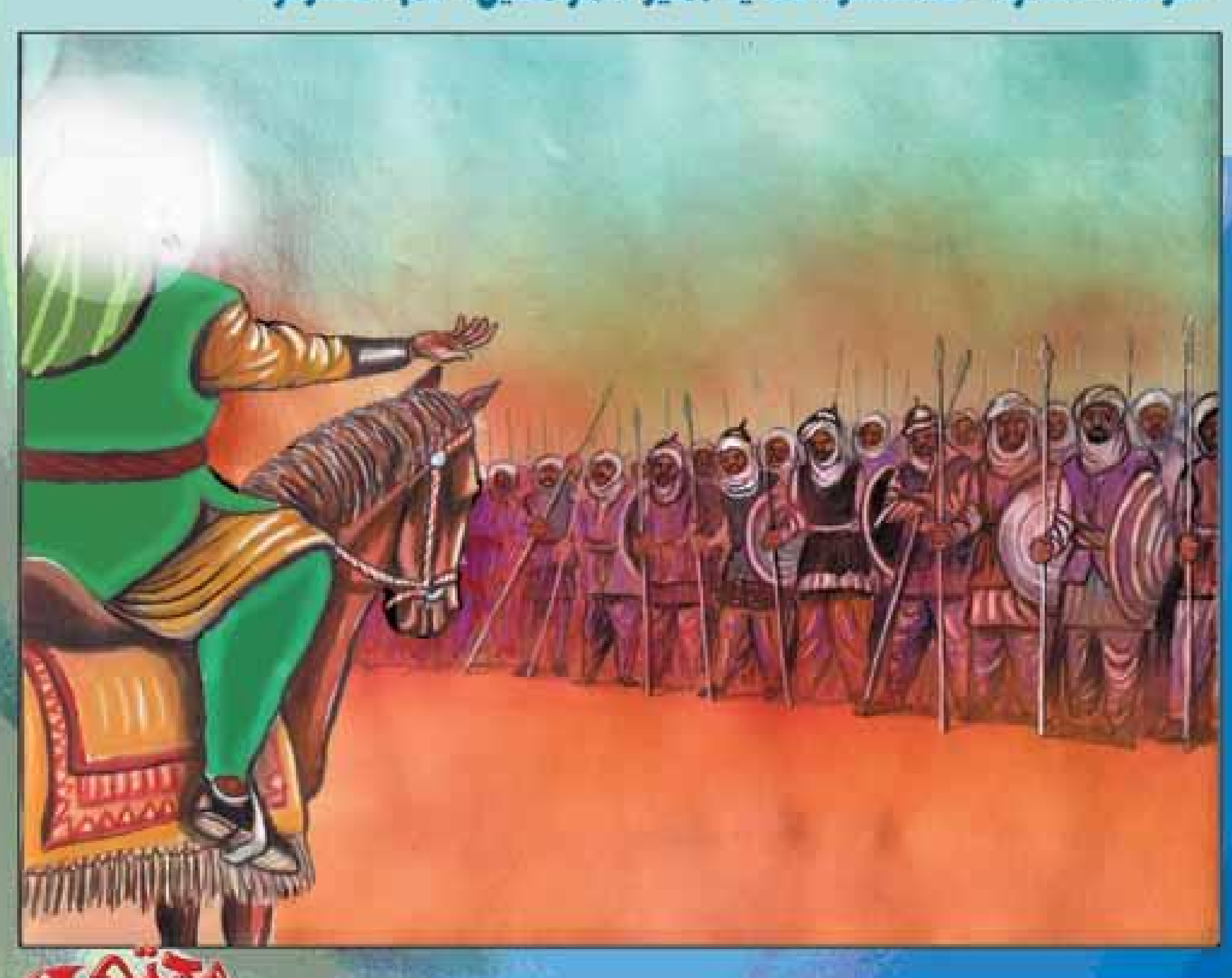
[1]- الخصال للصدوق ج١، ص ٥١٥.



لله درُّك يا بن أبي طالب!!

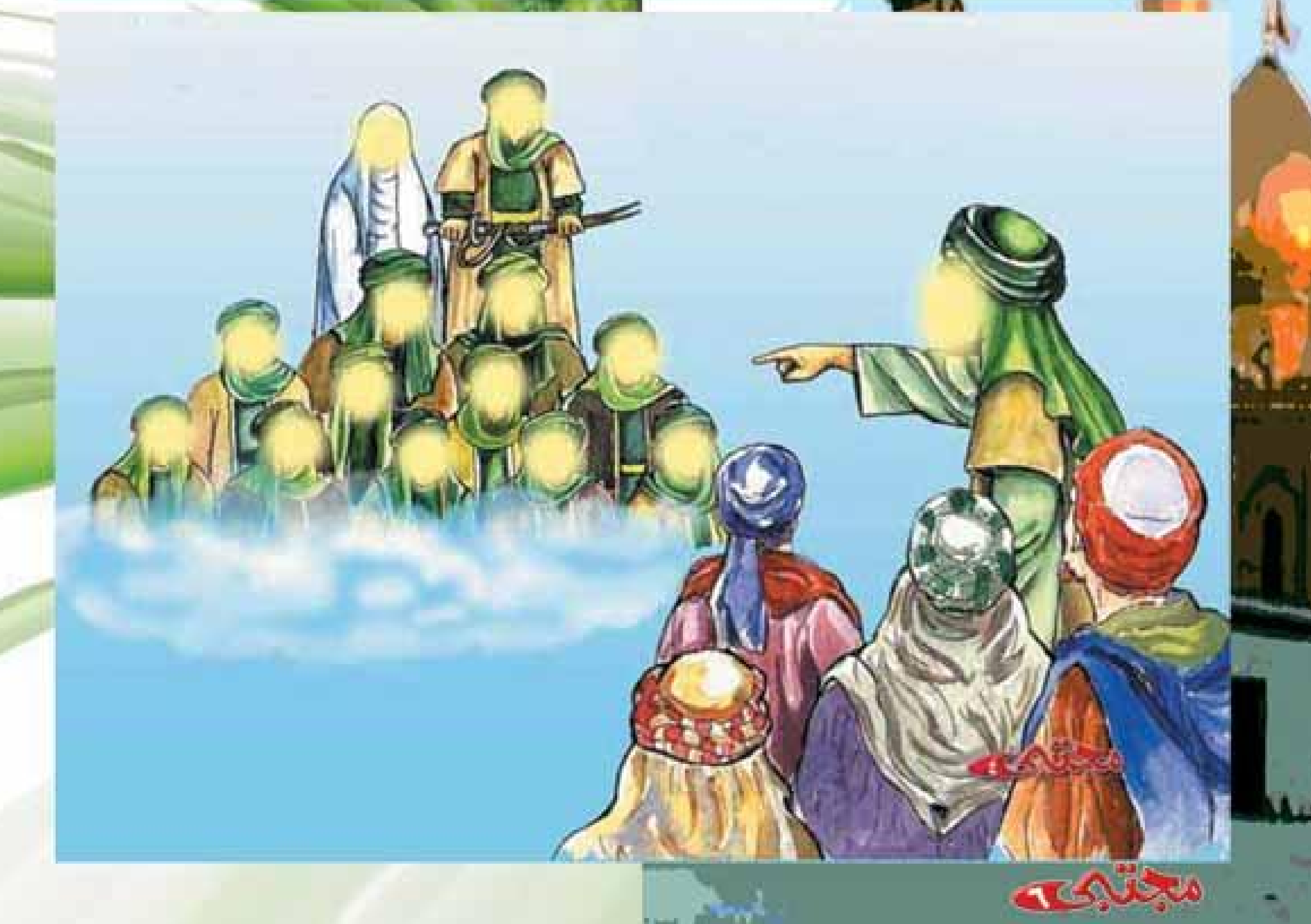
اتفق الرواة كلهم على أنه عليه السلام قبض ما وجد في عسكر أهل الجمل من سلاح ودابة ومملوك ومتاع وعروض، فقسمه بين أصحابه، وإنهم قالوا له: إقسم بيننا أهل البصرة ، فأجعلهم رقيقا، فقال: لا، فقالوا: فكيف تحلَ لنا دماءهم وتحرّم علينا سبيهم؟ فقال: كيف تحلُ لكم ذرية ضعيفة في دار هجرة وإسلام ؟!

أما ما أجلب به القوم في معسكرهم عليكم فهو لكم مغنم ، وأما ما وارت الدور وأغلقت عليه الأبواب فهو لأهله ، ولا نصيب لكم في شيء منه ، فلمّا أكثروا عليه قال: فأقرعوا على عائشة، لأدفعها إلى من تصيبه القرعة!! فقالوا: نستغفر الله يا أمير المؤمنين، ثم انصرفوا.



شعبان شهر المواليد الطاهرة

منذ أن شرّف الله سبحانه وتعالى هذه الأرض بالرسالة الخاتمة ، واصطفى منها محمّداً صلّى الله عليه وآله مبعوثاً ورسولاً وأمينا عليها، يتوالى الإهتمام والعناية منه سبحانه لحفظها ودوامها للأجيال البشريّة بواسطة أركان هذه الرسالة وأعمدتها والقائمين عليها ، وهم أئمّة أهل البيت عليهم السلام الذين نشأوا في حضن الإسلام ، ورضعوا من ثدي الإيمان ، واستوعبوا أحكام الرسالة السمحاء، وأعطوها ما تستحق من نفوس زكيّة ودماء طاهرة، وكل غال ونفيس ، فلا غرابة أن نجد أنّ الله تعالى اتخذ منهم نماذج صادقة عزّ نظيرها لإحياء دينه وديمومية بقائه.



وما عليّ عليه السلام إلّا واحدٌ من هذه النماذج الرائعة إيماناً وتقوىً وسيرةً وعلماً وعدلاً وجهاداً أكبر وجهاداً أصغر وارتباطاً بالمبدأ الأعلى ، معدوم المثيل في هذه الدنيا بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله، عاش فيها ما كتب الله له من العمر، فكان نوراً وهدىً وصراطاً مستقيماً تفديه الناس بارواحها، يمرّ ذكره، فتتعطر الأفواه وتبتهج القلوب، فكان كل ذلك ربحاً للرسالة السمحاء التي صاغت منه مثلاً وابناً باراً، فردّ لها حسن الجميل ببقائها حيّةً على تقادم الأزمان والدهور.

والرسالة التي أنجبت علياً عليه السلام قادرة على أن تمدّ الناس بنماذج أخرى كانت غرراً في جبين الدهر، كسيّدي شباب أهل الجنة اللّذين قدّما للإسلام كل غال ونفيس بعد أن انحرف بالرسالة الأمويون، فقدّما دماؤهما الزكيّة ، لكي تبقى راية الإسلام عالية خفاقة ، وكان ذلك ربحاً للرسالة الإلهية التي قدمت مثل الحسين عليه السلام على مذبح العقيدة ، فعادت بشهادته حيّة في قلوب المسلمين، والرسالة التي قدمت مثل ابي الفضل العباس عليه السلام وهو قمّة الإلتزام بالقيم والمعنويات التي نزلت من السماء عادت بعد شهادته نضرة حيّة.

وهكذا وفي كل عصر يبزغ من أئمّة أهل البيت عليهم السلام نجم يضيء للعالمين سبيل الهدى ، وينشر أرج الرسالة الإلهية ، وما حياة الإمام زين العابدين عليه السلام إلّا حلقة كريمة في هذه السلسلة الطاهرة، ومسك الختام في هذه السلسلة الزكيّة المباركة هو الإمام المنقذ المنتظر (عج) الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

فحق لكلّ مسلم بل لكلّ منصف مسلم أو غيره أن يعتزّ ويفتخر بمواليد هذه الأنجم الزاهرة، التي بها فتح الله خير البشرية، وبها يختم، فهم عباده وأمناؤه على الرسالة وخيرته من خلقه، فهنيئاً لمن ابتهج بولادتهم ووالاهم وتمسك بهم.



قصة أصحاب القرية



قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم: (واضرب لهم مثلاً اصحاب القرية إذ جاءها المرسلون، إذ ارسلنا إليهم اثنين فكذبوهما ، فعززنا بثالث ، فقالوا إنا إليكم مرسلون) يس ١٣-١٤

نذكر قصة هذه القرية لما فيها من العبرة والإعتبار للناس.

فالقرية هي: ((إنطاكية)) ، وهي واحدة من أقدم مدن الشام التي تأسست في المئة الثالثة قبل الميلاد، وتبعد حوالي مئة كيلومتر إلى الشمال من مدينة حلب في سوريا، وقد دخلت في الإسلام حينما فتحها ((ابو عبيدة الجراح))، ولكن اهلها دفعوا الجزية وبقوا على ديانتهم. ولما احتل الفرنسيون بلاد الشام، الحقوها بالاراضي الرومية (التركية)، خوفا على إهلها أن يمسهم سوء بعد خروجهم (أي الفرنسيين) من بلاد الشام لانهم نصارى مثلهم.

وانطاكية تعتبر بالنسبة إلى النصارى (بلا تشبيه)، مثل المدينة المنورة للمسلمين .

ينقل صاحب مجمع البيان في تفسير القرآن، الشيخ الطبرسي اعلى الله مقامه:

إن عيسى عليه السلام بعث برسولين من الحواريين إلى تلك المدينة، فلما اقتربا منها ، رأيا شيخا يرعى غنما له هو: ((حبيب النجار))، المعروف بصاحب ياسين، فسلما عليه ، فسألهما عن انفسهما ، فأخبراه انهما مبعوثا عيسى المسيح عليه السلام ، يدعون الناس إلى عبادة الله ونبذ عبادة الاصنام، فقال لهما: وهل معكما آية على ما تقولان؟ قالا: نعم، نحن نشفي المرضى ونبرئ الاكمه والابرص بإذن الله، فقال الشيخ: إن لي إبنا مريضا منذ سنين لم يغادر الفراش، فقالا: انطلق بنا إليه ، فلما ذهبا إليه مسحا بأيديهما على جسمه، فقام معافى بالحال، وفشى الخبر بالمدينة ، فدعاهما الناس إلى مرضاهم ، فشفى الله على ايديهما كثيرا من المرضى.

وكان ملك انطاكية يعبد الاصنام، فسمع بهما ، فدعاهما وسألهما عن انفسهما، فقالا: إنا رسولا عيسى بن مريم عليه السلام ، جئنا ندعوك إلى عبادة الله السميع البصير ونبذ عبادة الاصنام.



وروي غير ذلك، انهما بعد ان بعثهما عيسى عليه السلام إلى انطاكية اتصلا بأهلها ولم يصلا إلى الملك ، فخرج الملك ذات يوم، فسمع تكبيرهما ، فغضب وامر بحبسهما وجلدهما، فلما كُذبا ، بعث عيسى (شمعون الصفا) رئيس الحواريين على اثرهما ، لينصرهما، فدخل شمعون حاشية الملك متنكرا ، حتى انسوا به، فرفعوا خبره إلى الملك، فدعاه وانسى به واكرمه، ثم قال له ذات يوم: يا حضرة الملك، بلغني انك حبست رجلين ، وضربتهما حينما دعواك إلى غير دينك، فهل سمعت قولهما؟ فقال: لا، وإنما حال الغضب بيني وبينهما، فقال: لو دعوتهما فتستمع إلى قولهما. ثم لك ان تحكم عليهما بعد ذلك، فدعاهما، فقال لهما شمعون: من ارسلكما إلى هنا؟ والملك يسمع المحاورة.

قالا: الله الذي خلق كل شيء.

قال: وما آيتكما؟ قالا: ما تتمنى ان يكون؟. فأمر الملك ان يأتوا بغلام مطموس العينين، اي لم تخلق له عينان وإنما جبهته مكان عينيه، فدعوا الله تعالى ، فانشق في جبهته موضع البصر ، فتعجب الملك من ذلك ، فقال شمعون الصفا: ارايت لو طلبت من إلهك الذي تعبده ان يصنع مثل هذا ، فيكون لك ولإلهك شرفا؟

فقال الملك: ليس لي عنك سرّ، إنّ إلهنا الذي نعبده لا يضر ولا ينفع، ثم قال الملك للرسولين: إن استطاع إلهكم إحياء ميت ، آمنّا به وبكما.

فقالا: إن إلهنا قادر على كل شيء.

فقال الملك: إنّ هاهنا ميتاً مات منذ سبعة ايام ولم ندفنه ، حتى يرجع ابوه _ وكان غائبا _ فجاءوا بالميت وقد تغير وبدت روائحه ، فجعلا يدعوان ربهما علانيةً وشمعون يدعوه سراً، وإذا بالميت يقوم ويقول: إنّي قد متُّ منذ سبعة ايام وادخلت في سبع اودية من النار ، وانا احذركم مما انتم فيه، وآمنوا بالله ، فتعجب الملك من ذلك، هنا قال شمعون للملك: يا جلالة الملك، إنّ عقلك خير دليلٍ على ربك الذي خلقك ، وهو على كل شيءٍ قدير، فآمن الملك وآمن معه قسم من أهل مملكته، وقسم أبى وكفر.

طرائف وظرائف

لماذا مات حمار الوراق

روح الظرافة معروفة عند الشاعر محمد سليم المصري ، فكتب الى صديقه الوراق الأديب حينما سمع أن حماره سقط في بئر، فمات ، فقال:

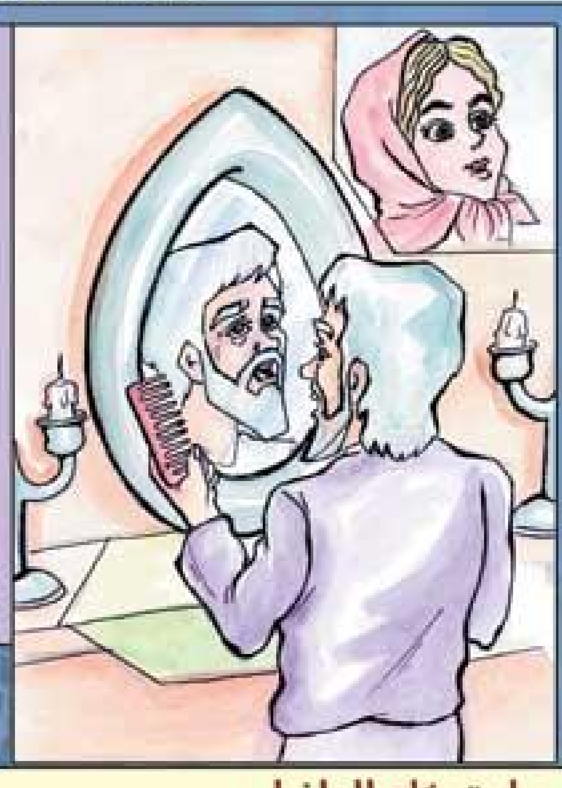
يفديك ((جحشك)) إذ مضى متردياً
وبتالد يفدي الأديب وطارف
عدم الشعير، فلم يجده ولا رأى
((تبناً)) وراح من الظما كالتالف
ورأى ((البويرة)) غير خاف ماؤها
فرمى حشاشة نفسه لمخاوف
قوم يموت حمارهم عطشاً لقد
أزروا ((بحاتم)) في الزمان السالف



مفارقة

السيد احمد القزويني شاعر عراقي رقيق الشاعرية، يستغرب من الذين رأوا في راسه بعض الشيب في حين تتزين فتيات العصر بخصل من الشيب يسمى ((ميش)) في شعورهن حتى أصبح ذلك عندهن آخر التقليعات ، فقال:

يعيبون شيباً قد تناثر بعضه
براسي وبعضٌ منه في مفرقي حلا
وقالوا باني قد كبرت على الهوى
ومن ظنَّ في العجز لا شكّ قد ضلا
فكم زيّنت حسناءُ بالشيب راسها
فكانت به ما بين اترابها أحلى
به تتحلى الفاتنات وقد غدا
عليَّ دليلاً ان عهد الصبا ولى





ما يتمنّاه الطفيلي

قيل لطفيلي: اي سورة تعجبك في القرآن الكريم؟ قال: المائدة، فقيل له: فاي آية؟ قال: (ذرهم يأكلوا ويتمتعوا)، فقيل له ثم ماذا؟ قال: (آتنا غداءنا)، قيل له: ثم ماذا؟ قال: (إدخلوها بسلام آمنين)، فقيل له: كيف تصنع بدار في داخلها حفلة عرس منعك أصحابها من دخوله؟ قال: أنوح على بابهم ، وأبكي وأصيح فيجتمع عليَّ الجيران ، فيتطير أهل العرس من ذلك ، فيدخلوني.



عمياء وأعور

حكي ان المغيرة بن شعبة لما ولي الكوفة سار إلى دير هند بنت النعمان بن المنذر وقد عمي بصرها ، فترهبت في ذلك الدير، فأستأذن عليها، فقالت: من أنت؟ قال المغيرة بن شعبة الثقفي، قالت: ما تريد؟ قال: جئت خاطباً. قالت: إنك لم تأت إلينا راغباً في مال أو جمال أو وصال، ولكنك أردت أن تتشرف في محافل العرب ، فتقول: تزوجت ببنت النعمان بن المنذر وإلا فأي خير في اجتماع عمياء وأعور؟!!!

مواساة أحمق

ذهب بصر أحد الفقهاء، فصار لا يرى بعينيه ، فتكدر، فدخل عليه بعض المغفلين مواسياً، فقال: يا أبا أسيد ، لا تجزعنّ من ذهاب عينيك، وإن كانتا كريمتين عليك، فإنك لو رأيت ثوابهما في الآخرة لتمنيت أن الله كان قد قطع يديك ورجليك وكسر رقبتك ودق ظهرك وقطع لسانك وشفتيك، هنيئاً لك بما فعل الله بك وقدره عليك.





الخياط الأمين

اشترى رجل قطعة قماش وراح بها الى الخياط، ليفصلها له، فاعتذر الخياط بأن القماش لا يكفي، فذهب الرجل بالقماش إلى خياط آخر، فسأله إن كان القماش يكفي لعمل بدلة له، فأجاب الخياط بنعم، وبعد أسبوع حضر الرجل ووجد البدلة جاهزة وبالقياس المطلوب، وقبل أن يأخذها دخل ابن الخياط وعمره خمس سنوات مرتدياً بدلة من نفس القماش، فقال الخياط: إنها قطعة فائضة من قماشك فصلتها لولدي، فذهب الرجل إلى الخياط الأول وقال له: كيف تقول أن القماش لا يكفي، وقد خاط لي الخياط الفلاني بدلة كاملة منها وعمل بدلة أخرى لولده البالغ من العمر خمس سنوات، فقال الخياط الأول: هذا صحيح ولكن ابني عمره ١٨ سنة!!!

قصة وكرامة





كان في كسبة مدينة طهران رجلٌ مؤمنٌ طاهر السريرة، ومن ذريّة رسول الله صلى الله عليه وآله ، اسمه السيد عبد الكريم، ويعتقد اكثر العلماء العارفين ان حضرة الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف يلتقي به، ويأتي إلى محله المتواضع ، ويجلس معه ويحادثه ويؤانسه ، ولذا فإن بعض هؤلاء العلماء _ ملاحظةً لمنزلة هذا الرجل وعلى أمل التشرف بلقاء صاحب العصر والزمان (عج) _ كان يجلس في دكان ذلك الرجل ساعات طويلة ينتظرون النظر إلى الطلعة الرشيدة، وقد توفق البعض منهم لذلك.

ولم يكن السيد عبدالكريم من أهل الدنيا، حتى أنّ مسكنه كان مستأجرا واحواله عاديّة، يروي أحد تجّار طهران ، وهو تاجر موثوق عند اكثر من عالم من علمائها، ان السيد عبدالكريم كان قد استأجر دارا من احد أهالي طهران، ومع انّ مالك الدار كان يرعى حال السيد عبدالكريم ، لكنّه في مرّة من المرات حينما حان موعد تجديد الإيجار رفض ان يجدّد له العقد لسنة ثانية، وامهله مدّة عشرة أيام لإخلاء المنزل واستئجار دار أخرى، وفي اليوم العاشر لم يتمكّن السيد من استئجار دار أخرى فاضطرّ إلى تخلية الدار وفاءً بالوعد مع صاحب الدار، فنقل اسبابه ومتاعه إلى ركنٍ في الشارع وجلس حائرا لا يدري ماذا يصنع، وفي هذه الأثناء تفضّل حضرة بقيّة الله الأعظم (ارواحنا فداه) وتفقّده ، وقال له:



((لا تبتئس ، فإن أجدادنا قد تحملوا مصائب كثيرة))، فقال السيد عبدالكريم : نعم يا سيدي، ولكن لم يُبتل أحدٌ منهم بذلة الاستئجار، فابتسم الإمام المنتظر وقال له بما مضمونه: إنّا رتبنا لك الأمور وهي في طريقها إلى الحل.

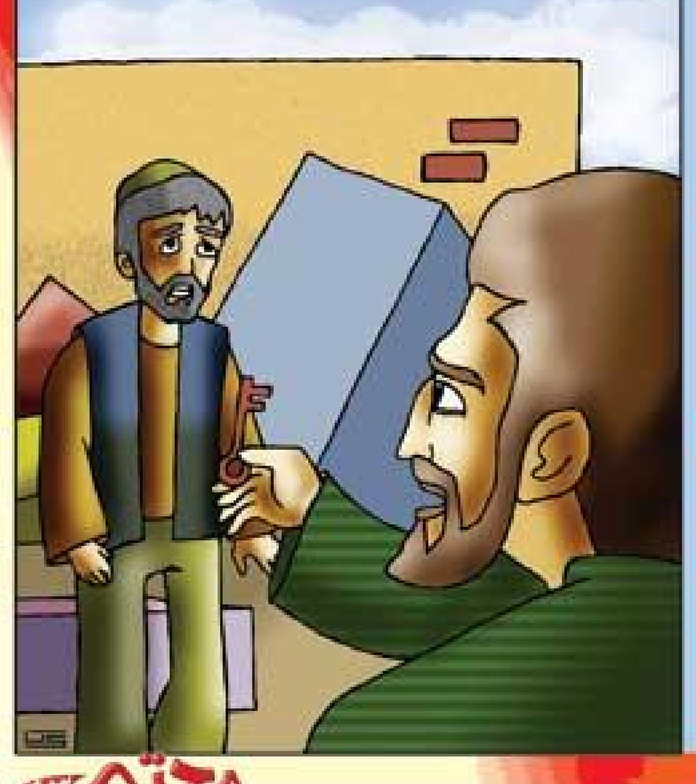
قال التاجر الطهراني: في الليلة السابقة لتلك الحادثة رأيت صاحب العصر والزمان (عج) في





عالم الرؤيا وقال لي: إذهب غداً صباحاً واشترِ منزل فلان وضعه باسم السيد عبدالكريم ، ثم إذهب في الساعة الفلانية إلى الزقاق الفلاني ، فستجد السيد عبدالكريم جالساً في ذلك الزقاق وأثاثه في الشارع ، وأعطه مفتاح المنزل.

فلمّا استيقظت من النوم صباحاً في الساعة الثامنة ، ذهبت إلى المنزل الذي أعطاني أوصافه الإمام الحجة (عج) ، قال لي صاحب المنزل: كنت مديناً بمبلغ من المال ، فتوسّلت بحضرة الإمام المنتظر (أرواحنا فداه) ؛ ليفرج الله عنّي ببيع هذا المنزل؛ لأسدد ديوني بثمنه، فاشتريت المنزل من الرجل، وأخذت مفتاحه ، وعندما وصلت إلى السيد عبد الكريم كان الإمام روحي فداه قد فارقه لتوه.

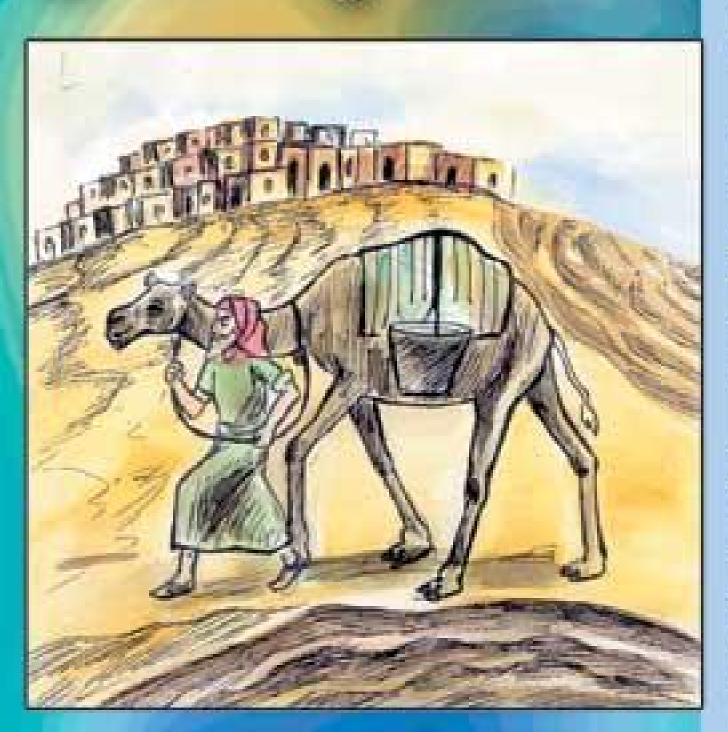


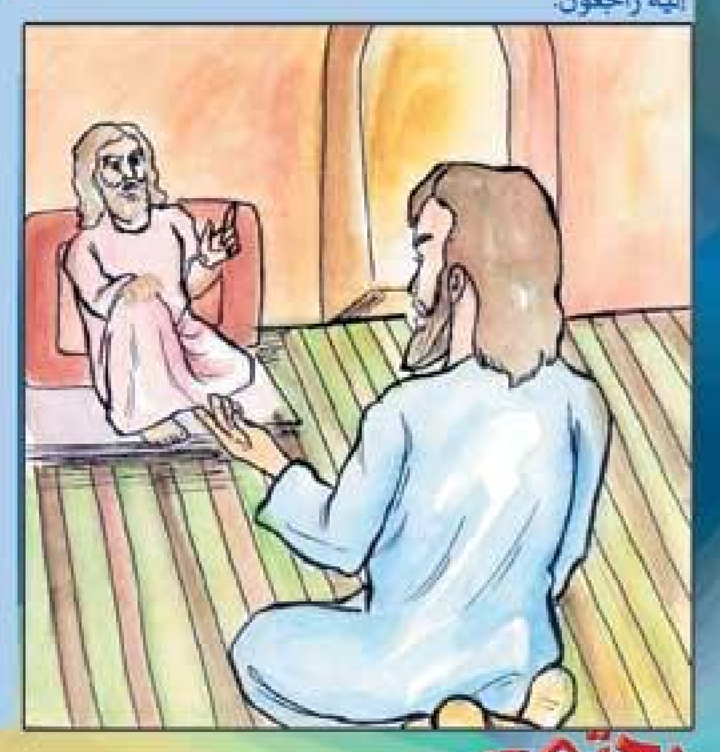
من الأيام السود لطغاة بني العبّاس

قتل المنصور الدوانيقي باعترافه من أبناء علي وفاطمة ألفاً أو يزيدون، وقتل من شيعتهم ما لا يعدّ ولا يحصى، وتفنن في ظلمهم، واخترع ألواناً من القتل لم تكن موجودة من قبل، فمن الضرب بالسياط على الأعين حتى تسيل على الوجه، إلى هدم البيوت على الأحياء إلى رصفهم بالحجارة في الجدران إلى سجنهم في المطبق حتى تقتلهم فضلاتهم. وكذلك المهدي ابنه سار على نهجه. فخاف منه العلويون وعاشوا حياتهم وعمرهم متخفين مطاردين متنكرين رغم فضلهم وعلمهم ومنزلتهم من رسول الله (ص).

ثم يتقولون على الشيعة الموالين لأهل البيت عليهم السلام أنهم يعملون بالتقية، وأقول لهم: لعن الله من أحوجهم إليها، ولقد خرج نبي الله موسى من مصر خائفاً يترقب، وقال: (ربّ نجّني من القوم الظالمين)، وقال رسول الله (ص): ((بئس القوم قوم يعيش المؤمن بينهم بالتقية))، وترى الناس تنادي بحرية الرأي والعقيدة، ثم إذا رأوا مظلوماً سكت عن رأيه، خوفاً من حكّام الجور، نعوا على المظلوم وسكتوا عن الظالم))!!

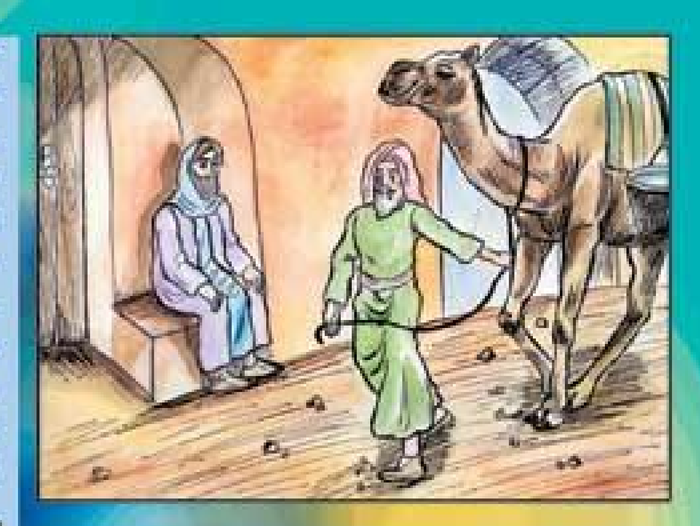
وسأضرب لكم شاهداً، أصدقاءنا الأعزاء مما جرى في خلافة المهدي العباسي الذي أنفق ما جمعه له أبوه المنصور من ثروة طائلة بلغت العشرات من ملايين الدنانير والدراهم على المخنثين والمغنين والمغنيات والعاهرات وأهل الفسوق والفجور، وأبناء رسول الله مطاردون متخفون، قضوا جل أعمارهم متنكرين قد أزرى بحالهم الفقر والفاقة، لدرجة أنهم يلتقطون ما يرميه الناس من فضلات طعامهم، فإنا لله وإنا إليه راجعون.



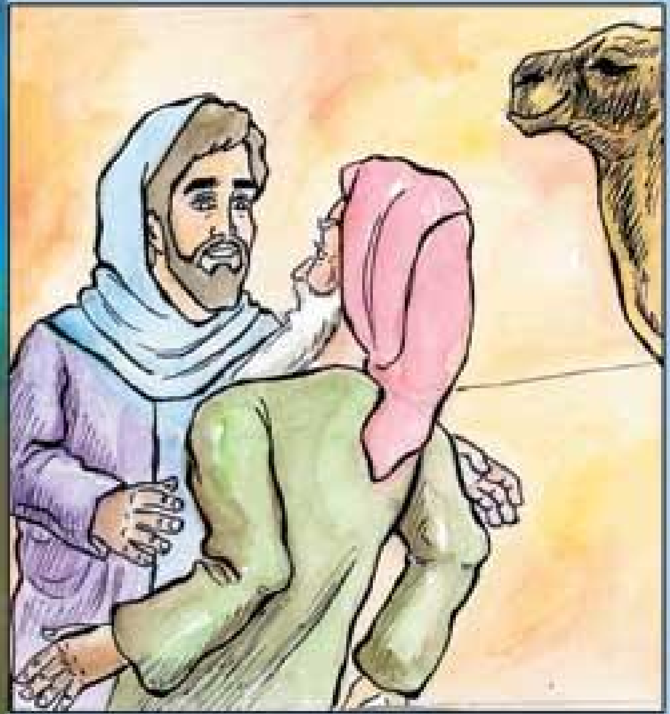


والشاهد في هذه القصة هو عيسى بن الشهيد زيد بن الإمام زين العابدين عليه السلام الذي توارى عن الأنظار، خوفاً من المهدي، وكان أفضل من بقي من أهله علماً وديناً وورعاً وزهداً، وأشدهم بصيرة في أمره ومذهبه.

هرب عيسى من المهدي واختبأ في دار بعض الشيعة، وهو، ((علي بن صالح)) في الكوفة، ثم رأى أن يتخذ عملاً يقتات به، لكي لا يكون كلاً على أحد، وكان أهل الكوفة ينقلون الماء من الفرات إلى بيوتهم على الجمال وسائر الحيوانات، فاكترى عيسى جملاً بأجرة يومية، وصار ينقل الماء للناس، وما يبقى في يده من عمله يعيش به، وبقي على ذلك مدة طويلة متنكراً لا يعرفه الناس، حتى أنه تزوج امرأة من فقراء الكوفة لا تعرفه لا هي ولا أهلها.



وكان لعيسى أخ اسمه الحسين بن زيد وله ولد يدعى يحيى، قال يوماً لأبيه: يا أبت، إني أرغب في رؤية عمي عيسى، فإنه يقبح بمثلي أن لا يعرف عمه، فقال له: يا بني إنه يكره ذلك، ولا يحب أن يعرفه أحد، وقد يكلفه ذلك أن ينتقل من منزله ذلك إلى مكان آخر، فتزعجه، وما زال يحيى يلحّ على أبيه حتى طابت نفسه وقال له: إذهب إلى الكوفة، فإذا وصلتها فسل عن دور بني حي، وفيه شارع رئيسي، فامض به حتى تصل إلى دار لها باب هذه صفتها، فاجلس بالقرب منها، فإنه سيقبل عليك عند المغرب رجل كهل طويل القامة قد أثرت السنين في وجهه وأثر السجود في جبهته، وعليه جبة صوف، ولا يرفع قدماً ولا يضعها إلا بذكر الله، ومعه جمل يحمل عليه الماء، فقم وسلّم عليه



وعانقه، فإنه سيذعر منك كما يذعر من الوحش، فعرفه نفسك وانتسب له، فإنه سوف يأنس بك ويحدثك، ويسألك عنا جميعاً.

قال يحيى: فذهبت إلى الكوفة وفعلت ما أمرني به أبي، ولما رأيت عمي قد أقبل، قمت إليه وعانقته، فذعر مني كما يذعر من الوحش، فقلت: يا عم يحيى بن الحسين، أنا ابن أخيك، فضمّني إليه وبكا، ثم أناخ جمله وجلس معي، وجعل يسألني عن أهله رجالاً ونساءً وصبياناً، وأنا أجيبه وهو يبكي، ثم قال: يا بني أنا هذا حالي، استقي على هذا الجمل الماء وأعطي صاحبه الأجرة، وأتقوت بالباقي، وربما عاقني عائق على استقاء الماء، فأخرج إلى البرية، فالتقط ما يرمي به الناس من البقول، فأتقوت به.

وقد تزوّجت إلى رجل ابنته وهو لا يعلم من أنا إلى يومي هذا، ورُزقت بنتاً، فنشأت وبلغت، وهي الأخرى لا تعرف من أنا، فقالت لي أمها: زوّج ابنتك بابن فلان السقاء، وهو جيراننا، فإنه أيسر حالاً منا، وقد خطبها، ووقعت في حرج إن أنا زوجتها لابد لزوجها أن يعرف من هي، فما زلت استكفي الله أمرها حتى ماتت البنت بعد أيّام، فلم أتأسف على شيء أسفي أنها ماتت، ولم تعلم موضعها من رسول الله (ص).



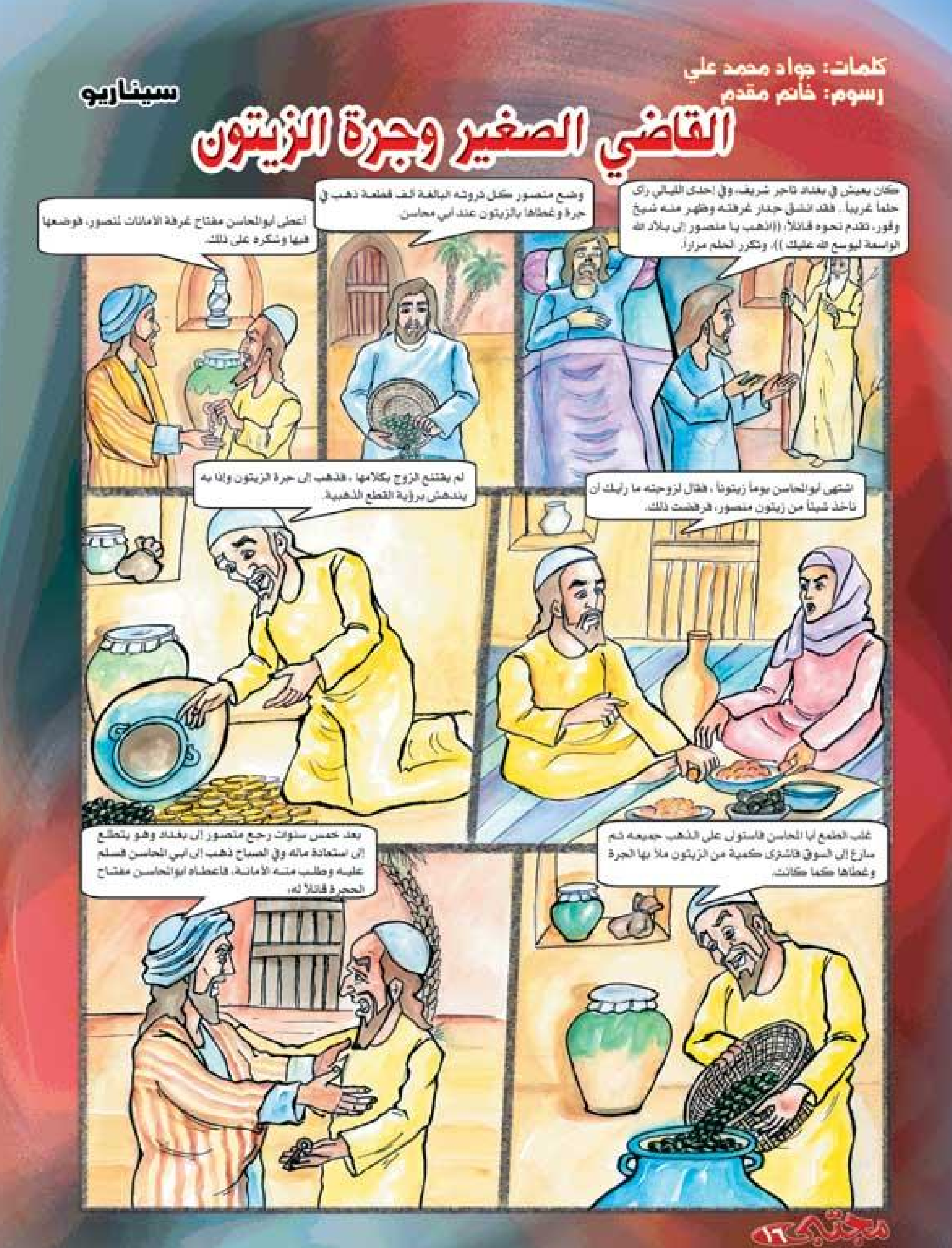
قال يحيى: ثم أقسم عليّ عمّي أن أنصرف ولا أعود إليه، لأن في العودة إليه إحراجاً له، قد يقتضي أن يتنكّر ثانية، ويهجر مكانه، وفيه ما فيه من الزحمة عليه والحرج له، فودّعته وداع من لا يراه ثانية وإنا لله وإنا إليه راجعون.

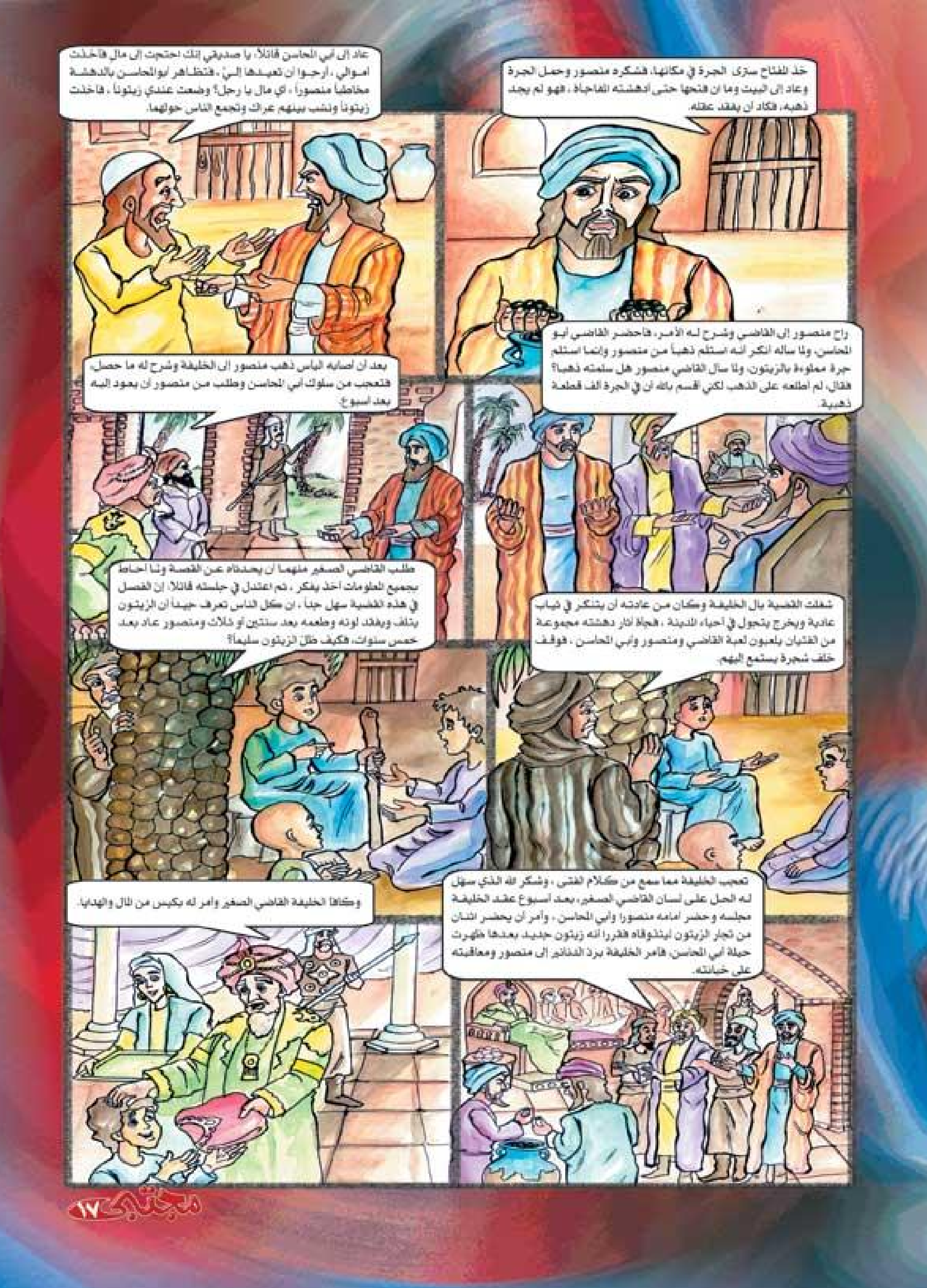
أقول: لم يستطع عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي وفاطمة بنت رسول الله لم يستطع هذا العالم الجليل المحدث الورع أن يظهر نفسه في بلد الإسلام، وعاش خائفاً متستراً يخدم الناس وينقل الماء إلى البيوت بأجر زهيد، وربما يلتقط ما يرمي به الناس من قشور الفاكهة والخضار وهو ابن رسول الله (ص) في خلافة المهدي العباسي، فكيف كان الإسلام في عهد هؤلاء الطواغيت؟!!

كلمات: جواد محمد علي
رسوم: خانم مقدم

سيناريو

القاضي الصغير وجرة الزيتون




خذ المفتاح سترى الجرة في مكانها، فشكره منصور وحمل الجرة وعاد إلى البيت وما ان فتحها حتى ادهشته المفاجأة، فهو لم يجد ذهبه، فكاد أن يفقد عقله.
عاد إلى أبي المحاسن قائلاً: يا صديقي إنك احتجت إلى مال فأخذت اموالي، أرجوا أن تعيدها إليّ. فتظاهر أبو المحاسن بالدهشة مخاطباً منصوراً: أي مال يا رجل؟ وضعت عندي زيتوناً، فأخذت زيتوناً ونشب بينهم عراك وتجمع الناس حولهما.
راح منصور إلى القاضي وشرح له الأمر، فأحضر القاضي أبو المحاسن، ولما سأله أنكر أنه استلم ذهباً من منصور وإنما استلم جرة مملوءة بالزيتون، ولما سأل القاضي منصور هل سلمته ذهباً؟ فقال، لم أطلعه على الذهب لكني أقسم بالله أن في الجرة ألف قطعة ذهبية.
بعد أن أصابه اليأس ذهب منصور إلى الخليفة وشرح له ما حصل، فتعجب من سلوك أبي المحاسن وطلب من منصور أن يعود إليه بعد أسبوع.
شغلت القضية بال الخليفة وكان من عادته أن يتنكر في ثياب عادية ويخرج يتجول في أحياء المدينة، فجأة أثار دهشته مجموعة من الفتيان يلعبون لعبة القاضي ومنصور وأبي المحاسن، فوقف خلف شجرة يستمع إليهم.
طلب القاضي الصغير منهما أن يحدثاه عن القصة ولما أحاط بجميع المعلومات أخذ يفكر، ثم اعتدل في جلسته قائلاً: إن الفصل في هذه القضية سهل جداً، إن كل الناس تعرف جيداً أن الزيتون يتلف ويفقد لونه وطعمه بعد سنتين أو ثلاث ومنصور عاد بعد خمس سنوات، فكيف ظل الزيتون سليماً؟
تعجب الخليفة مما سمع من كلام الفتى، وشكر الله الذي سهل له الحل على لسان القاضي الصغير، بعد أسبوع عقد الخليفة مجلسه وحضر امامه منصورا وأبي المحاسن، وأمر أن يحضر اثنان من تجار الزيتون ليتذوقاه فقررا أنه زيتون جديد بعدها ظهرت حيلة أبي المحاسن، فأمر الخليفة برد الدنانير إلى منصور ومعاقبته على خيانته.
وكافأ الخليفة القاضي الصغير وأمر له بكيس من المال والهدايا.

دروس و عبر



من هو الاشد حبا لعلي من النبي (ص)؟!

دخل علي عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وعنده العباس بن عبدالمطلب ، فسلم عليهما، فرد النبي (ص) عليه السلام وقام إليه، فعانقه وقبل ما بين عينيه، فقال له العباس: اتحبه؟ فقال النبي (ص): ((يا عم، والله لله اشد له حبا مني، إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا)) ، واشار إلى علي عليه السلام.

وشهد شاهد من اهلها

قال الخبير الفرنسي: ((جول لابوم)): إيها الناس دققوا في القرآن حتى تظهر لكم حقائقه، فكل هذه العلوم والفنون التي اكتسبها العرب، وكل صروح المعرفة التي شيدوها، إنما اساسها القرآن.

وينبغي على اهل الارض على اختلاف الوانهم ولغاتهم ان ينظروا بعين الإنصاف إلى ماضي العالم، ويطالعوا صحيفة العلوم والمعارف قبل الإسلام، ويعترفوا بأن العلم والمعرفة لم تنتقل إلى اهل الارض إلا عبر المسلمين الذين استوحوا هذه العلوم والمعارف من قرآن كانه بحر من المعارف تتفرع منه الانهار.

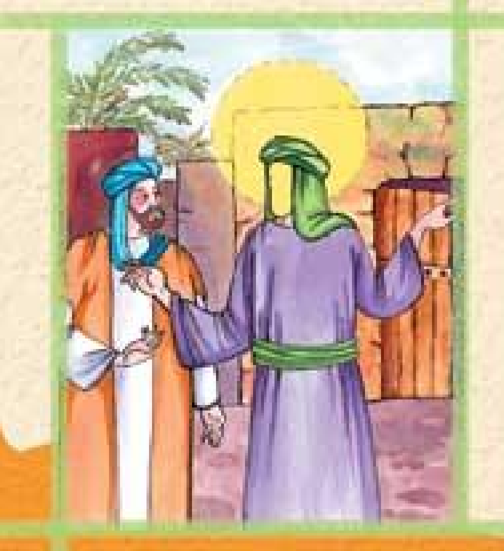


من هو اول جامع القرآن ؟

قال العلامة المجلسي في كتابه الإتقان ج ١، ص ٥٩: عن ابي رافع ان النبي (ص) قال في مرضه الذي توفي منه لعلي عليه السلام:

((يا علي، هذا كتاب الله خذه إليك))، فجمعه علي عليه السلام في ثوب ، فمضى إلى منزله، فلما قبض النبي (ص) جلس علي عليه السلام، فألفه كما انزله الله وكان به عالما.

وعن إمامنا الصادق عليه السلام انه قال: إن رسول الله (ص) قال لعلي (ع): يا علي، إن القرآن خلف فراشي، في الصحف والحرير والقراطيس، فخذوه واجمعوه، ولا تضيعوه، كما صنعت اليهود التوراة، فانطلق علي (ع) ، فجمعه في ثوب اصفر ، ثم ختم عليه في بيته، وقال: لا ارتدي حتى اجمعه، وان كان الرجل ليأتيه ، فيخرج إليه بغير رداء حتى جمعه.



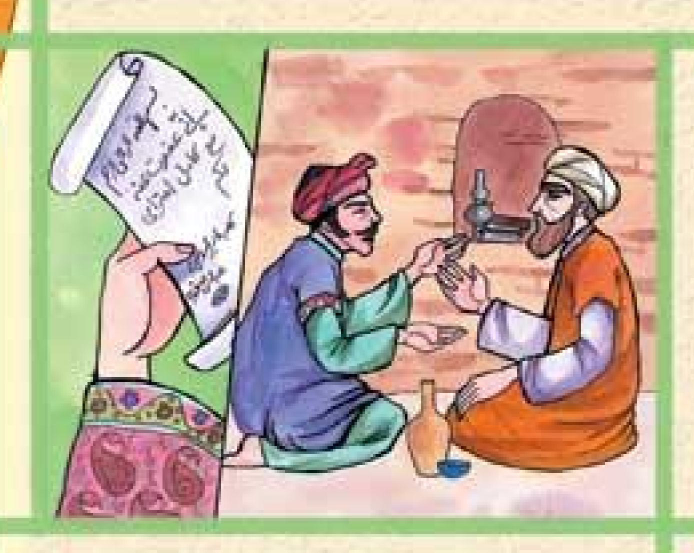


من رحمة الله الواسعة

عن ابن عباس انه قال:
توفي لصفية بنت عبدالمطلب ابن ، فبكت، فقال لها رسول الله (ص): ((تبكين يا عمة، من توفي له ولد في الإسلام كان له بيت في الجنة يسكنه)). فلما خرجت لقيها رجل، فقال لها: إن قرابة محمد لن تغني عنك من الله شيئا، فبكت، فسمع رسول الله (ص) صوتها، ففزع من ذلك وخرج ، وكان (ص) مكرما لها ، يبرها ويحبها ، فقال لها: ((يا عمة، تبكين وقد قلت لك ما قلت)).

فقالت: ليس ذلك أبكاني، واخبرته بما قال الرجل، فغضب (ص) وقال: يا بلال، هجر بالصلاة ، ففعل، ثم قام (ص) ، فحمد الله واثنى عليه وقال: ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع ، إن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي، وإن رحمي موصولة في الدنيا والاخرة .

كلب أمير المؤمنين عليه السلام



إرتكب احد رعايا الدولة الصفوية إثما كبيرا وهرب من إيران لائذا بالنجف الاشرف وبمرقد أمير المؤمنين عليه السلام ، خوفا من عقوبة الشاه عباس الصفوي، وجاء هذا الرجل إلى سماحة المقدس الاردبيلي المعروف بزهده وتقواه ملتمسا منه ان يكتب رسالة إلى الشاه عباس ليعفو عنه، فكتب الشيخ الاردبيلي رسالة إليه جاء فيها: إعلم انه لو كان هذا الرجل ظالما في أول مرة فإنه الآن كالمظلوم ، وإن تعف عنه فربما يعفو الله عن بعض خطاياك ، ثم وقع الرسالة بالعبارة التالية: ((عبد امير المؤمنين الاردبيلي)).

فكتب الشاه عباس جوابا له قائلا: أعلمكم اني قد عفوت عنه مع كامل إحترامي لكم ورجائي ان لا تنسوني من دعواتكم الصالحة، ووقع الرسالة بالعبارة التالية:

كلب أمير المؤمنين عليه السلام
عباس الصفوي

أبو فراس الحمداني ــ نفسٌ أبية وشهامةٌ إسلامية

كثير من الأسماء اللامعة والذائعة الصيت تفقد عزتها وكبرياءها عند أسرها أو مثولها أمام الجبابرة والطغاة، فتروح تتوسل وتتذلل كما يتذلل العبيد، وتقدم كل ما يستهجن من الكلام من أمثالها في سبيل النجاة، كما فعل مثلاً أبو مسلم الخراساني الممهد والمؤسس للدولة العباسية، والذي أجرى الدماء انهاراً لقيامها، لكنه لما استدعاه المنصور وأحس بقرب أجله على يديه راح يتذلل تذلل العبيد، ناسياً كبرياءه وتجبره، وبعكس ذلك كان الشاعر المبدع والبطل المقدام أبو فراس الحمداني، فلما أراد أحد كبار قادة الروم (الدمستق) أن يغيظه وهو أسير عندهم وقال له:

((إنما انتم كتاب لا تعرفون الحرب))، وذلك رداً على بيت أبي فراس القائل:

وصناعتي ضرب السيوف وإنني
متعرضٌ في الشعر للشعراء

فأجابه أبو فراس بنفس أبية وشجاعة نفسية: ((إنّ هذا يقال لغيرنا أما نحن فلازلنا نطأ أرضكم منذ سنين بسيوفنا لا بأقلامنا)).

إنّ نفس أبي فراس نفسٌ كبيرة، يقول الشاعر:

وإذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مُرادها الأجسام

فلقد أكرمه ملك الروم غاية الاكرام ونقله الى دار محترمة وخدم وحشم، بل عرض عليه لوحده الفداء من الأسر، ولكنه أبى ذلك وبقي في الأسر أربع سنوات مع جرحه الذي كاد يقضي على حياته حتى تمكن من ان يفدي جميع من كان معه من الأسرى، وكانوا ثلاثة الاف أسير، فابتاعهم من ملك الروم بمئتي الف دينار رومية وهي عملية ليست لها سابقة قبلاً، إذ لم يعرف عن أسير يفدي من معه من الأسري بمبلغ كهذا، ويضمن المال لملك الروم، لكن أبا فراس كان نسيج وحده من الكرامة والإباء وشرف النفس، فخرج بالاسرى المسلمين وجاء بهم الى ديار المسلمين ، فقال:

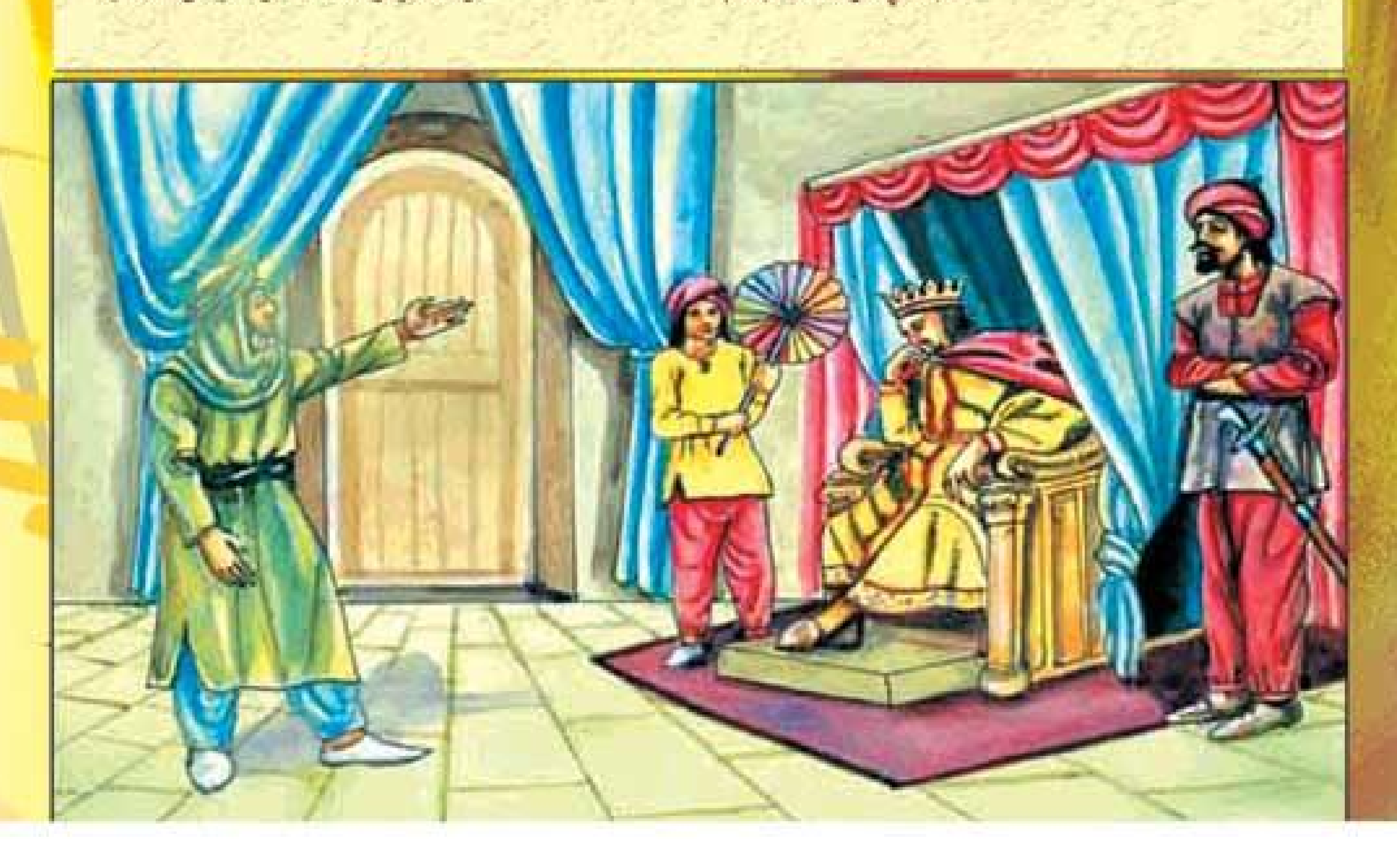
ولله عندي في الأسار وغيره
مواهب لم يخصص بها احد قبلي

حللت عقوداً أعجز الناس حلها
ولا زال عقدي لا يذم ولا حلّي

اذا عاينتني الروم كبّر صيدُها
كأنهم الأسرى إليّ وفي كبلي

فقل لبني عمي وأبلغ بني أبي
بأني في نعماء يشكرها مثلي

وما شاء ربي غير نشر محاسني
وأن يعرفوا ما قد عرفتم من الفضل



اللوزتان ... بوابتا الدفاع عن الجسم

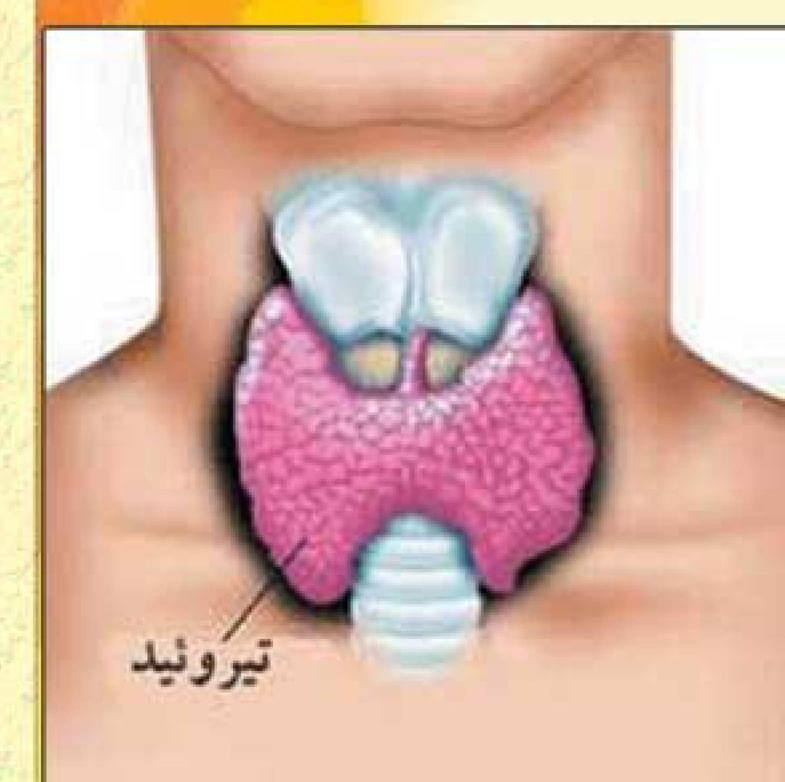
(سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبيّن لهم أنه الحق) سورة فصلت، آية ٥٣

منذ جيل مضى كان علاج التهاب الحلق المزمن عند الأطفال يتطلب استئصال اللوزتين والزوائد الأنفية، لكن بفضل التقدم في الطب، تقلصت ضرورة إجراء الجراحة إلى حد كبير، ولكنها رغم ذلك ما زالت من أكثر العمليات الجراحية شيوعاً بين الأطفال، حيث تشير الإحصاءات إلى أن نحو ٢٨٣ ألف عملية من هذا النوع تجري سنوياً، وفيما يلي أحدث ما كتب بخصوص التهاب اللوزتين والزوائد الأنفية، وما تسببه من مشكلات.

تشبه اللوزتان في بنيتهما الغدد الليمفاوية، وتستقران في نهاية الحلق ووظيفتهما إفراز مواد دفاعية عند تعرض الجسم للإلتهاب، ويمكن رؤيتهما بسهولة عندما يفتح الطفل فمه بشدة ويخرج لسانه إلى الخارج ويقول (اه) ، اما الزوائد اللحمية التي في الأنف فهي تشبه اللوزتين في شكلها ووظيفتها، وتختفي في العادة خلف الأنف، ويمكن رؤيتها من خلال فحص طبي خاص يقوم به الطبيب أو من خلال اشعة إكس فقط .

إلتهاب اللوزتين

نظراً لأن اللوزتين والزوائد اللحمية التي في الأنف مبطنة بثقوب وشقوق صغيرة يمكن أن تكون مرتعاً للبكتيريا والفيروسات التي سرعان ما تسبب الالتهابات، ويترتب على ذلك تضخم في اللوزتين وشعور بآلام في كافة أنحاء الجسم، ومع تكرر الأمر تقل قدرة الجهاز المناعي على مقاومتها وتتحول إلى التهابات مزمنة. وفي الحالات الشديدة يمكنها أن تعيق قدرة الطفل على التنفس. وقد تتأثر مخارج الحروف عند الطفل بسببها، وايضاً يمكنها أن تسبب التهاباً في الأذن الوسطى ينتج عن انسداد القنوات السمعية بفعل تضخم اللوزتين، كما يمكن أن تسبب الشخير وقلة النوم.



عصافير الجنة



القصر الباقي

ذهب احد الموالين للإمام الصادق عليه السلام إلى الحج، وقبل وصوله إلى مكة مر الرجل بالمدينة المنورة، واجتمع بالإمام عليه السلام، وسلمه عشرة آلاف درهم طالبا منه ان يشتري له دارا بها، فقبل الإمام عليه السلام وذهب الرجل إلى مكة وادى مناسك الحج، وعاد إلى المدينة ، وزار الإمام الصادق عليه السلام وسأله: هل تمّ شراء الدار؟ فأجابه الإمام: نعم، وهل تريد ان أعطيك سند الشراء؟ قال الرجل: اجل يا بن رسول الله، فكتب الإمام عليه السلام ورقة قال فيها: إن جعفر بن محمد اشترى لفلان قصرا في الجنّة ، يتصل به بقصر رسول الله (ص) من جهة وبقصر امير المؤمنين عليه السلام من جهة أخرى وبقصر الحسن والحسين من جهة ثالثة ورابعة، فأخذ الرجل تلك الورقة وقبلها ووضعها على عينيه ، وقال قبلت الشراء ، فقال له الإمام: إن مبلغك وزعته بين الفقراء والسادات.

ولمّا وصل الرجل إلى مقرّه تمرض ، فأوصى ان توضع الورقة في قبره معه، ولمّا مات دفنوه ووضعوا الورقة معه، فراوا في اليوم التالي مكتوبا على ظهر القبر: إن جعفر بن محمد عليه السلام وفى بوعده لي.

النيّة الخالصة

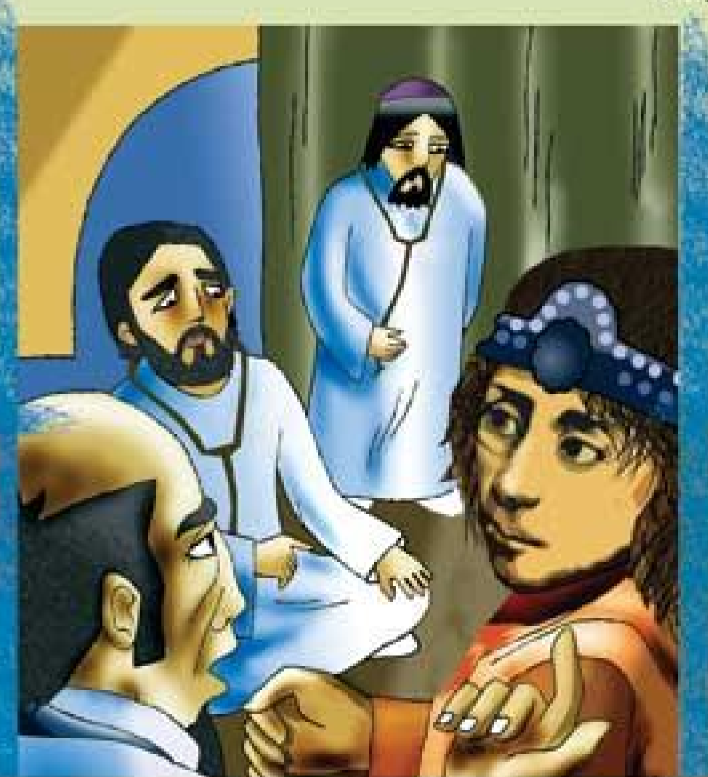
عندما حل نبي الله يوسف محل العزيز في مصر، بمعنى انّه كان رئيسا للوزراء وكل الخزائن تحت تصرفه، فقد تمكن بحكمته ان ينقذ شعب مصر من القحط في السنوات السبع التي رآها حاكم مصر في رؤياه، وكان النبي يوسف لا يشبع من طعام ابدا خلال هذه المدة حتى بدا عليه الضعف، فعاده الاطباء وسألوه عن السبب، فقال: عندي ألم خفي .

فقالوا له: أخبرنا عنه لعلنا نستطيع علاجه.

قال: إن نفسي تأمرني كل يوم ان اشبعها، وانا ابقيها جائعة دائما طيلة هذه السنوات السبع.

فقالوا له: ولماذا لا تشبعها؟

قال: إني اخاف الله يوم القيامة ان يقول لي: يا يوسف ، هذا جزاؤنا منك: رفعناك إلى هذه المنزلة ، وتشبع وتترك رعاياك جياعا؟، فما يكون جوابي له؟.



عصافير الجنة

عاقبة الإهانة

في امالي الشيخ الطوسي قال: قال موسى بن عبدالعزيز ، وهو من الموالين لآل رسول الله (ص): كان في بغداد طبيبٌ نصرانيٌ حاذق يسمّى ((يوحنا بن سرافيون)) في زمن الخليفة هارون الرشيد وكان طبيباً للخليفة، قال موسى بن عبدالعزيز: جاء إليّ هذا الطبيب وقال: أقسم عليك بحقّ نبيّك ودينك إلّا اخبرتني من هو هذا المدفون بكربلاء ، الذي يذهب الناس لزيارته؟ فقلت له: إنه الحسين بن علي حفيد رسول الله (ص)، ثم قلت له: لماذا سألتني هذا السؤال؟ فقال: لسبب عجيب ساطلعك عليه وهو:

طلبني خادم الخليفة هارون، فلمّا حضرت اخذني إلى بيت ((موسى بن عيسى)) حاكم الكوفة من قبل الرشيد، وكان قد حضر إلى بغداد بامر من الخليفة ، فرأيته مغمىً عليه وإلى جانبه طشت قد قذف فيه احشاء بطنه، ولما سألت الخادم عمّا به أجاب: لقد كان في صحة تامة منذ ساعة ، وكان يتكلم مع اصدقائه، وكان واحد منهم من بني هاشم ، وكان يروي للحاضرين بأنه كان مصاباً بمرض خبيث، فما وجد له دواء إلّا تربة الإمام الحسين عليه السلام ، فتناول منها شيئاً وعوفي، والحمد لله.

فقال موسى بن عيسى للهاشمي: هل لديك من تلك التربة شيئاً ، فاجابه بالموافقة وراح لأهله ، فاحضرها وقدّمها لموسى ، فما كان من موسى إلّا انه سحقها وجلس عليها استهزاءاً بها، فلم يمضِ وقت طويل حتى صاح موسى بن عيسى: احترقت ، أحضروا الطشت ، فاحضرناه له، فاستفرغ فيه أحشاءه، وتبدل ذلك المجلس إلى مجلس حزنٍ ، قال الطبيب: فقال لي خادم الخليفة: تعال فافحصه، فطلبت شمعة ونظرت إلى الطشت، فرأيت أحشاءه، فقلت: إنّ هذا لا يداويه إلّا المسيح الذي يحيي الموتى ، فقال الخادم: أجل ولكن ابقَ معنا إلى الصبح وعند الصباح مات موسى، قال الطبيب: وكانت هذه الحادثة هي السبب في اسلامي وتعاهدت قبر الحسين عليه السلام بالزيارة .





درس في الظلم

كان لاحد الملوك ولد وحيد تعهده بحسن التربية والرعاية وجلب له كبار الاساتذة والمربين لتربيته وتوجيهه ، وكان يوصيهم الّا يترددوا في عقوبته إن هو قصر او اخطأ.

وكان الولد يتمتع بذكاء ونباهة، وذات يوم وبينما هو أمام استاذه مصغيا إلى تعاليمه إذ قام هذا الاستاذ بضربه بعصا كانت في يده دونما ذنب صدر منه، فاندهش الولد واستاء كثيرا، لكنه كظم غيظه ولم يظهر استياءه.

ومرت الاعوام والسنين وورث هذا الولد عرش ابيه، وذات يوم ذكر هذا الولد استاذه ، فارسل في طلبه، ولمّا مثل بين يديه ذكره بما فعل معه من العقوبة دون ذنب جناه، وسأله عن سر ذلك ، فقال الاستاذ: ((لقد ضربتك ظالما، لتعرف معنى الظلم ، فلا تظلم في حكمك احدا)).



خواطر شعريّة

بين شاعر مريض وطبيبه

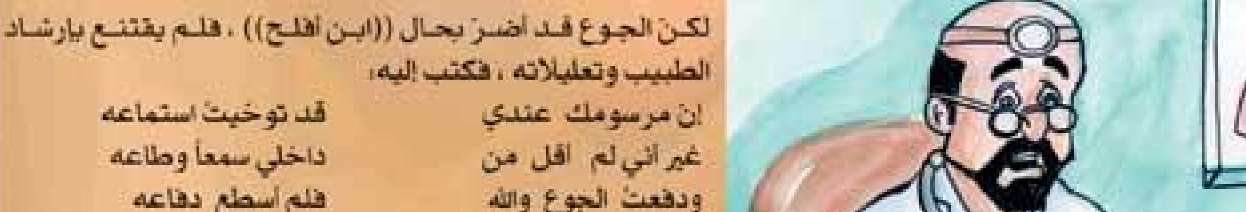


هذه مساجلة شعرية بين الشاعر ((ابن افلح))، المريض والطبيب المعالج له ((هبة الله بن التلميذ))، وكان الشاعر يمرُّ بدور النقاهة بعد مرض الم به ، فكتب إلى طبيبه يشكو من الجوع، فقال:

انا جوعان فانقذني	من هذي المجاعه
فرحي في كسرة الخبز	ولو كانت قطاعه[١]
لا تقل لي ساعة تصبرْ	ما لي صبرْ ساعه
فاحتياجي اليوم لا يقبل	في الخبزْ شفاعه

فاجابه طبيبه ابن التلميذ على نفس الروي والقافية:

هكذا اضياف مثلي	يتشاكون المجاعه
غير اني لست أعطيك	مضراً لشفاعه
فتعلل بسويق	فهو خيرٌ من قطاعه[١]
بحياتي قل لما ارسمه:	سمعاً وطاعه



لكن الجوع قد أضرَّ بحال ((ابن افلح)) ، فلم يقتنع بإرشاد الطبيب وتعليلاته ، فكتب إليه:

ان مرسومك عندي	قد توخيتُ استماعه
غير اني لم اقل من	داخلي سمعاً وطاعه
ودفعتُ الجوع والله	فلم اسطع دفاعه
فاكفني كُلفته الآن	وجنبني صُداعه

فلم يجد الطبيب بُداً من ان يأذن له ولكن بعد أن يسمي باسم الله قائلاً:

انا في الشعر ضعيفٌ	الطبع منزور البضاعة
ولك الخاطر قد أوتيَ	طبعاً وصناعة
ومتى لم تكف شرّ	الجوع لم تكف صُداعه
فعلى اسم الله قدِّمْ	أخذه من بعد ساعة

(١، ٢) القطاعة: يعني قطعة من الخبز.

استراحة مجتبى

الكلمة المفقودة

إحذف حروف كلمات الشعر أدناه من الرسم واجمع الحروف الباقية بالترتيب، كي تعرف في حق من كان بيت الشعر هذا.

لولا القضا لمحا الوجود بسيفه
والله يقضي ما يشاء ويحكم

ل	ا	ا	ب	ه	ف	ي	س	ب	د
و	ل	و	ا	ي	ق	ض	ي	و	و
ل	ق	ل	م	ك	م	ي	و	ا	ج
ا	ض	ف	ض	ل	ا	ل	ع	ل	و
م	ا	ي	ش	ا	ء	ب	ا	ل	ل
ا	ل	م	ج	ا	س	ع		ه	ا

لعبة الحروف

إجمع الحروف الموجودة في أغصان هذه الشجرة، ثم اقرأها من الأعلى إلى الأسفل بعد أن تنظم حروفها، لتحصل على حديث هو للإمام الحسين (ع).



لعبة الطريق السليم

فتىً ذهب إلى المسجد، فواجه في طريقه إليه كلمات مكتوبة بشكل مبعثر كما تراها، فهل تستطيع جمع المناسب منها بحيث تخرج بحكمة عالية؟!



لعبة الغيوم

رتب الكلمات مكانها المناسب، لتخرج بحديث في حق إمامنا المهدي (عج).



قال الإمام السجاد (ع)، في .... سنة من .... وهي .... العمر.

حينما يصل السرّ إلى أذن المرأة

سيناريو
كلمات: على مجيد المياحي
رسوم: هاشم البكاء














أما الجارة فقد ضاعفت البيضتين عشر مرات، فصارت تنقل الخبر إلى معارفها بعشرين بيضة، وهكذا


فلم تغرب شمس ذلك اليوم وإذا بالناس ينظرون إلى الرجل مستغربين ومندهشين كيف بإمكانه أن يبيض في اليوم مئة بيضة، ووصلت الإشاعة حتى بلغت أسماع الحاكم، فما كان منه إلا أن استدعى الرجل ، ولما حضر


قال له، أخبرني كيف تبيض في اليوم مئة بيضة؟!!


فقال الرجل: يا مولاي، وهل تصدق أن أحد الآدميين يتمكّن من أن يبيض بيضة واحدة فضلاً عن مئة بيضة؟!


لكن مسألتي فيها سر، إن أعطيتني الأمان أخبرتك به، فقال الحاكم: قل ولك الأمان.
فأخبر الرجل الحاكم بموضوع جرّة الذهب التي وجدها في حقله وكيف أنه أراد إمتحان امرأته بكتمان السر، فاخترع لها موضوع البيضة ، ليجربها في كتمان السر ، وإذا بالموضوع يصل إلى جنابكم وقد تضاعف مئة مرّة!!


فضحك الحاكم لما سمع كلامه ، وترك له الجرّة بما فيها ، وأوصاه بحفظ هذا الدرس في حياته.





سبب القرب من النبي صلّى الله عليه وآله

كتب إلينا الصديق عبدالمعطي المبارك من سدة الهندية في العراق:

قال: قال الشهيد الثالث الملا محمد تقي البرغاني نقلاً عن أبيه حيث يقول: رأيت النبي محمداً صلى الله عليه وآله في الرؤيا جالساً وحوله علماء أجلاء، وكان أقرب الجالسين إليه هو العالم الكبير ((ابن فهد الحلي)) رحمة الله عليه، فتعجبت من جلوسه قرب النبي (ص) وهو أقل شهرة من العلماء الحاضرين ، فسألت النبي (ص) عن ذلك، فأجاب أن أولئك العلماء كانوا يكرمون الفقراء عندما تتوفر لديهم أموال للمساعدة ، وإذا لم يكن عندهم أموال للمساعدة يقولون لهم ليس عندي شيء.

أما ابن فهد الحلي فكان لا يرد فقيراً توجه إليه إن كان عنده مال للمساعدة وإلا أعطاهم من ماله الخاص، وهذا هو سبب قربه مني.



وعلّم الإنسان ما لم يعلم

قال الصديق عبدالحسين طه العبودي من مدينة الناصرية في العراق ما يلي:

لو يلتفت الإنسان إلى الكثير من أحواله من لدن كونه طفلاً إلى بلوغه مرحلة الشيخوخة، لو يلتفت إلى اللمسات الإلهية في كيانه لكان من الشاكرين ، فمثلاً: قال أمير المؤمنين عليه السلام مخاطباً الإنسان: من هداك إلى اجترار الغذاء حينما كنت طفلاً؟ ، وإن عملية كهذه أساسية في حياة الإنسان، إذ لولاها لما تمكن الإنسان أن يعيش، لعرف ربه الرحيم وما أنعم عليه.

بل ما هو دور الإنسان في عملية هضم طعامه؟ سواء أكان هذا الإنسان صغيراً أو كبيراً، هو يجوع، فيقبل على الطعام بناء على حاجة جسمه لذلك، ويعطش ، فيشرب الماء ، لأن جسمه محتاج إلى الماء، والعملية كلها تقوم بها إرادة الباري تعالى (الذي أتقن كل شيء خلقه)، سواء المعدة التي تهضم الطعام بأنزيماتها المتنوعة أو الأمعاء الدقيقة بزغاباتها المليونية ، وما ينفع البدن يبقى منه مخزوناً في الكبد وما لا ينفعه يخرج بآليات وترتيبات، جل خالقها ومبدعها.



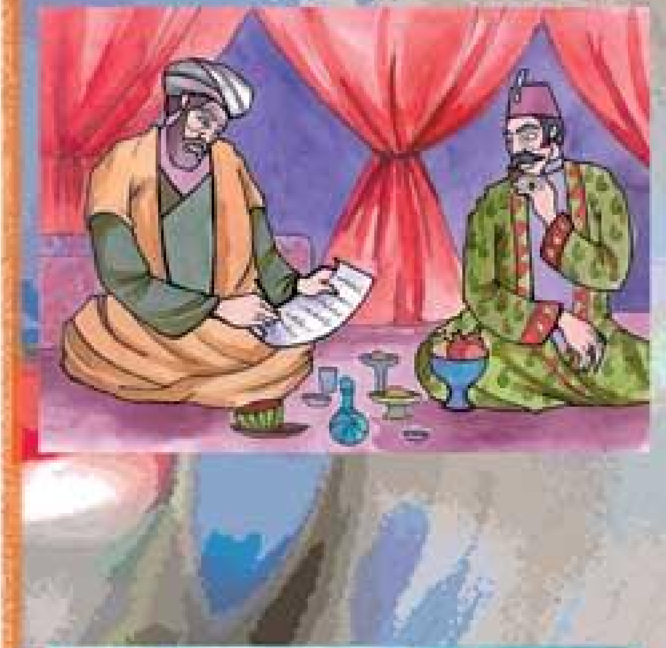






أيهما أعظم سلطان الدين أم سلطان الدنيا؟

اراد السلطان ناصر الدين القاجار بناء قصر ملكي كبير، وكان هناك مسجد يعترض خطة البناء، فاستفتى السلطان علماء البلاد في جواز هدم ذلك المسجد ، وفي المقابل يخصص السلطان ارضا اخرى لبناء المسجد فيها، فأجازه يومئذ بعض علماء البلاط الإيراني، ثم جاءوا بالعريضة التي وقع فيها اولئك العلماء على جواز هدم المسجد إلى اكبر علماء إيران في ذلك الوقت آية الله كني، فقال لهم: سوف آتي إلى السلطان واوقع الفتوى عنده، ففرح السلطان وحاشيته عندما سمعوا بموقف الشيخ، فأمر السلطان باعداد القصر لضيافة الشيخ، ولمّا دخل الشيخ كني إلى القصر استقبله السلطان وعظم مكانه وبالغ في ترحيبه به، ولمّا استقر الشيخ في بهو الإستراحة قدموا له العريضة المتضمنة جواز هدم المسجد، فرفع الشيخ العريضة وقراها، ثم كتب تحتها شيئا ووقع عليه ، ثم قام وخرج، فشيعه السلطان بإحترام وافر إلى باب القصر ورجع مسرورا؛ ليرى ما كتب الشيخ على العريضة ، وإذا به يرى المفاجأة الكبيرة ، حيث كتب الشيخ: (الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) ، فانزعج السلطان بشدة وتغير لونه ، ولم يجرؤ على هدم المسجد إلا بعد وفاة الشيخ.





من أخلاقنا الإسلامية

شوهد العلامة الكبير السيد محسن الامين العاملي يمشي خلف جنازة احد كبار علماء اهل السنة في سوق الحميدية بالشام، فدنا منه رجل ، فسلم عليه وقبل يده ، ثم مشى بجنبه حتى وصلوا إلى الجامع الاموي، وكان الجامع مليئا بالناس ، فصلى السيد الامين صلاة الميت على الجنازة، وبعد ذلك اقبل الناس يقبلون يده، فقال الرجل في نفسه: هؤلاء اغلبهم من السنة ، كيف صاروا يقبلون يد عالم شيعي وبإقبال كبير ولهفة؟، فسألت السيد الامين عن ذلك، فقال: هذه ثمرة حسن معاشرتي لهم لمدة عشر سنوات، فإنني لما قدمت إلى الشام حرض بعض الجهلة على الإساءة إليّ ، فكان اطفالهم يرمونني بالحجارة واحيانا يجروا عمامتي من الخلف، ولكني صبرت على الأذى وعاملتهم باللطف والمحبة ، وشاركتهم في تشييع جنائزهم ، وعيادة مرضاهم ، متفقدا احوالهم، فاستبدلوا معي العداء بالمحبة .



رجل و موقف

صيفي بن فسيل الشيباني

وهو من الموالين المخلصين لأمير المؤمنين عليه السلام ومن عيون أصحابه صلوات الله وسلامه عليه، وقد عرف عنه الوفاء المنقطع النظير له عليه السلام، فمن مواقفه المحمودة يذكر الطبري بانه لما عزم امير المؤمنين عليه السلام على العودة إلى أهل الشام ، لمقاومة انحراف معاوية تجمع الخوارج في حروراء، وراحوا يفسدون في الأرض ويقتلون الناس الآمنين، فقال بعض أصحاب الإمام، لو إتجه بنا الإمام إلى هؤلاء، اي الخوارج اولاً ، ثم نتجه من هناك إلى صفين ، فقال الإمام لهم، إن غير هذه الخارجه أهمّ إلينا منهم، فدعوا ذكرهم وسيروا إلى قوم يقاتلونكم كيما يكونوا جبارين ملوكاً ، فقام هذا البطل صيفي ، فقال،

يا أبا الحسن، نحن حزبك وأنصارك، نعادي من تعادي، ونشايع من تشايع، ونتبع من أناب إلى طاعتك، فسر بنا راشداً إلى أعدائك كيف ما كانوا وأين ما كانوا، فإنك إن شاء الله لن تؤتى من قلة عدد ولا ضعف نيّة أتباع.

ومن مواقفه المشهودة، أن زياد بن سميّة قبض عليه لما تولى على الكوفة، فقال له، يا عدوّ الله، ما تقول في أبي تراب؟ فقال صيفي، ما أعرف أبا تراب، فقال زياد، ما أعرفك به! أما تعرف علي بن أبي طالب؟ فقال صيفي، بلى أعرفه، ذاك أبو الحسن والحسين ، وعند ذلك صاح أحد جلاوزة زياد، يقول لك الأمير ذاك أبو تراب وتقول أنت، لا؟ فصاح صيفي، فإن كذب الأمير أتريدني أن أكذب وأشهد له على باطل كما شهد؟ فصاح اللعين زياد، عليّ بالعصا ، فجيء بها، فأخذها وهو يقول، ما قولك في علي؟ فقال صيفي، قولي هو أحسن قول أنا قائله في عبد من عباد الله المؤمنين، فصاح ابن زياد بجلاوزته، أضربوه بالعصا حتى يلصق بالأرض، فتناوبوا عليه بالضرب المبرّح حتى سقط على الأرض، فعاوده زياد، والآن ما قولك في علي؟

_ وقد ظنّ اللعين أنه يتراجع عن رأيه ومعتقده _ لكنّ البطل اجابه قائلاً، يا زياد، والله لو قطعتني وشرحتني بالمواسي والمدى ما قلت إلّا ما سمعت مني، فقال اللعين، لأضربنّ عنقك أو تلعنه وتبرأ منه، فقال صيفي، إذاً والله تضربها قبل ذلك، وأسعد أنا وتشقى أنت، فكبلوه بالحديد والقوه في الحبس، ثم أرسله اللعين إلى معاوية مع حجر بن عدي وأصحابه، فقضى عليهم بالموت صبراً إن لم يبرأوا من أمير المؤمنين عليه السلام، فماتوا على الولاية لعلي عليه السلام، فهنيئاً لهم تلك العاقبة المحمودة.



صفحة الفقه:

سفر المسلم إلى البلاد غير الإسلامية (الحلقة الثالثة)

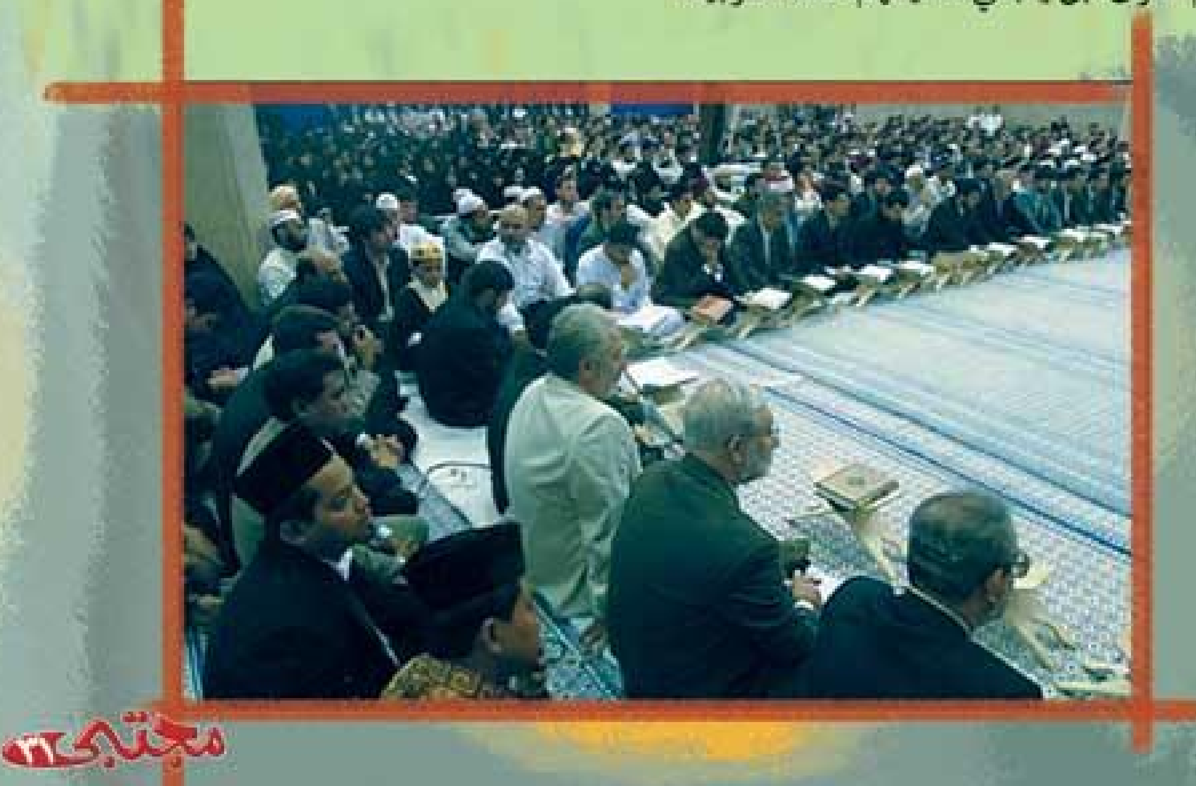
هذه مجموعة امور أردنا ذكرها ليعرف الأخوان المهاجرون الى البلدان غير الإسلامية واجباتهم فيها ، وما يقتضي أن يقوموا به من أمور هناك:

س١: هل يجب على المسلم المكلف المهاجر إلى بلدان أوروبا وامريكا وغيرها الحرص على لغة أولاده العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم ولغة الأحكام الدينية، وأن الجهل بها سيؤدي في المستقبل إلى الجهل بمصادر التشريع الأساسية ، فتقل معارفه الدينية وينقص تبعاً لذلك دينه؟

الجواب: الواجب أن يقوم الأبوان بتعليم أبنائهما مقدار ما يحتاجون إليه في أداء فرائضهم الدينية ، مما يُشترط أن يكون باللغة العربية، كقراءة سورة الفاتحة وسورة الإخلاص وغيرها من الأذكار في الصلوات الواجبة، ولا يجب الزائد على ذلك إذا أمكنهم تعلم ما يحتاجون إليه من المعارف الدينية والتكاليف الشرعية باللغة الأجنبية ويستحبّ تعليمهم القرآن، بل ينبغي تعليمهم اللغة العربية بصورة متقنة ، ليتمكّنوا من التعرف على المنابع الأساسية للمعارف الإسلامية وفي مقدّمتها القرآن والسنة النبوية الشريفة واحاديث أهل البيت عليهم السلام ورواياتهم.

س ٢: هل يجوز البقاء في الدول غير الإسلامية على ما فيها من منكرات يلاحظها المسلم في الشارع أو المدرسة أو التلفزيون أو غيرها مع إمكانه الانتقال إلى دول اسلامية ولكن الانتقال يسبب له مشاكل في الاقامة وخسارة مادية وضيقاً في الأمور الدنيوية، واذا كان لا يجوز له ذلك، فهل يجوّزه له كونه مهتماً بأمور التبليغ بين المسلمين هناك وتعريفهم بالحلال والحرام.

الجواب: لا تحرم الإقامة في تلك البلاد إذا لم تكن عائقاً عن قيامه بالتزاماته الشرعية لنفسه أو عائلته فعلا أو مستقبلاً، وإلّا فلا يجوز وان كان قائماً بأمور التبليغ ، والله العالم.



جحا ضعيف في الحساب

سيناريو

كلمات: على مجيد المياحي
رسوم: هاشم البكاء



